محاكمة اعضاء اللواء الابيض

لكل شئ فى الدنيا تاريخ ولجمعية اللواء الابيض تاريخ
وتاريخ جمعية اللواء الابيض يتكون من تاريخين الاول قبل مولدها ويبتدئ بما قام به رئيسها الملازم الاول على عبد اللطيف من جهود فرديه دافعه فيها اصالة كراهيته للحكم (المشترك) بما كان يبثه بين اخوانه الضباط واصدقائه المدنيين عند ما كان مأمورا بالخدمة (الادارة) بالجنوب وهو ضابط . . . وعند ما كان بالاورطه التاسعه السودانيه بالجيش المصرى بودمدنى حين حدث بينه وبين نائب مدير النيل الازرق سوء تفاهم ادى الى مشادة كلاميه ترتب عليها نقله الى الاورطة الحادية عشره المقيمة بجبال النوبة فجاء الخرطوم يقضى اجازته الاعتيادية واندمج مع اخوانه الخريجين فى ناديهم بام درمان وكان عضوا فى لجنة بناء ذلك النادى.

واخذ يدعو الى قيام حزب سياسى من المتعلمين اسوة بالاحزاب المصرية . واسوة بما كان من معسكر لجريدة الحضارة السياسة الذى يهدف الى حل الحكم المشترك وانفراد الانجليزى ليتدرجوا بالسودان الى وضع سياسى يوصل الامة السودانية الى استقلالها بعد مراحل وتنفيذا لفكرته كتب مقالا انتقاديا لسياسة الحكومة الداخلية وطالب باصلاحات داخلية ولشدة الرقابة الصحفية امتنعت (الحضارة) عن نشر مقاله فارسل آخر الى الصحافة المصرية بالقاهرة نشرته جريدة (الاخبار) وصحف اخرى مزيلا بامضائه واشار فيه الى تقييد الصحافة السودانية واستدل بامتناعها عن نشر ذلك المقال الذى قدمه اليها وكانت الصحف المصرية تصل السودان من اداراتها للمشتركين رأسا وقتها ولامكاتب لبيع الجرائد بالسودان فحجزت الاعداد التى جاء فيها ذلك المقال من بريد الباخرة بالشلال ولم نطلع عليه نحن بالسودان ومن ثم عقدت محكمة كبرى بمديرية الخرطوم يوم الاربعاء ١٤ يونيه سنه ١٩٢٢ للنظر فى التهمة الموجهة الى الملازم اول على افندى عبد اللطيف الضابط بالكتيبة

الحادية عشرة السودانية بانه اذاع منشورا يثير كراهية الحكومة فى نفوس الناس ويحرضهم على العمل ضدها وعرفت الحكومة هذا المنشور وتمكنت من ضبطه

وقد طلبت المحكمة من المتهم المدافعة عن نفسه فالتزم السكوت التام ولم يبد اى معارضة فاعتبرته المحكمه غير منكر بادانته وبعد سماع شهود الاثبات حكمت عليه بالحبس سنه كاملة فى الدرجة الثانية .

ولفت رئيس المحكمة انظار الحاضرين عند النطق بالحكم الى انه مع مراعاة المحكمة لحداثة سن المتهم وتقديرها حق قدرها فان سلوكه فى ارتكاب جريمته كان عاقبة اندفاعه وراء تغرير اناس به ورأت من جهة اخرى ان سنه كافية لضبط نفسه والتفكير فى عمل ما ينفعه واجتناب ما يضره وانه مدين بمركزه ورتبته للحكومة التى اراد اثارة الكراهية وعوامل البغض ضدها

. . . .

قضى السجين على عبد اللطيف مدة العقوبة فلما دخل المجتمع السودانى وجد ان المسالة تطورت الى ما يجده القارئ فى هذا الكتاب مفصلا وكانت جمعية

الاتحاد السودانى السرية قد تركزت واتصل به بعض اعضائها وكنت منهم بصفتنا الشخصية لان شرط العضوية يحتم عدم الظهور بمظهر الوطنى المتطرف وتوثقت الصلات بيننا واياه الى درجة زيارته لنا بمنازلنا بامدرمان وزياراتنا له بمنزله بالخرطوم وكان يشعر باهتمامنا بالمسألة الوطنية ولا يعلم اننا اعضاء فى جمعية الاتحاد السودانى السرية وكان يرى ان البلاد فى حاجة الى تضحية من شبابها ازاء دعوة علنية تتمسك باهداب مصر كوسيلة للاخلاص من (الحكم المشترك) ويرى اعضاء الاتحاد ان البلاد فى حاجة الى عملها السرى لجمع خلاصة ممتازة فى تلك الجمعية

اما الشطر الثاني من تاريخ اللواء الابيض فيتكون مما يستوعبه قارئ هذه المحاكمة التى وان لم تكن حاوية للمطوى من اسرار تلك الجمعية اوما تفرع عنها من اعمال وفروع وحوادث فانها وثيقة تاريخية مهمة ومتن قابل للشرح والتعليق والاضافة لمن شاء الاستزادة ورجائى فى ابناء الجيل الجديد تتميم ما بدأته واعطاء هذه الجمعية حقها من البحث والتحقيق .

ام درمان ٣١ يوليه ١٩٦٥ سليمان كشه

الاستاذ رئيس تحرير مجلة مرآة السودان

قرأت باعجاب وتقدير كتاب اللواء الابيض امام اقتضاء اثار في نفسي كمين ذكريات طيبات لاخواننا في الجهاد فأردت ان ادونها ليقرأ وليعرف الخلف آثار السلف .

ليس بين اخوانك المعاصرين من يجهل ما قدمت في سبيل خدمة بلدك وجئت اليوم ترى ابناء الجيل ا كون لاخوانك من حسنات في وقت سيف الاحكام العرفية والتشريد والموت نصيب اى من يفترض انه حاول الوقوف دون مصالح الامبراطورية البريطانية .

كان الملازم اول على عبد اللطيف يجمعنا في منزل نحن اخوانه الضباط وفي ليلة من ليالي سنة ١٩٢١ وبعد مشاورات فردية عقدنا اجتماعا مكونا من الضباط الجيلي العوض — على عبد اللطيف — احمد حامد ابوسن — احمد عبد الوهاب البحيري حسين اسماعيل المفتي — محمد سر الختم جبريل .

الفنا فيه وحدة ضباط سودانيين الخدمة العامة . وكنا ننتهز فرصة تجول على عبد اللطيف بين مكان الحريم ومجلسنا ونتداول في رئاسة تلك الوحدة . وكاد الاجماع يقر رئاسة احمد حامد ابو سن الاانى اعترضت ودللت بماجعل الاخوان يوافقون على رئاسة على عبد اللطيف . واستمرينا اشهرا ثم نقل على عبد اللطيف الى الخرطوم محالا الى الاستيداع بعد تصادمه مع نائب المدير البريطاني فاجتمعنا مرة اخرى بالخرطوم وقد كنت مسؤلا عن بندر الخرطوم بحرى بصفتي مامورا له وكنت اجتمع مع الاخ على عبد اللطيف وفي اخريات شهر رمضان دعانا لاجتماع في منزله بالخرطوم مع صفوة مختارة وفي نفس اليوم كانت — زفة العيد —

واستوجبت على الاعمال الرسمية ان لا اوافق الاخوين الضابطين احمد جمعه
وكان مامور حلفا والسيد عبد الرازق خير السيد معاون الفاشر عند ما جاءاني
لنذهب سويا لاجتماع على عبد اللطيف فاعتذرت بذلك العذر القهري واوعدتهما
بان الحق بهما ان وجدت فراغا ويؤسفني ان اسمع في الغد ان الاخ على عبد
اللطيف قد اخذ للسجن وتجلى فيما بعد ان السبب مقالة كتبها لجريدة (الحضارة)
واستدعت ظروفي العائلية ان اقضى ايام العيد بمدني وفي افريز محطة الخرطوم
تجاذبنا اطراف الحديث واحد الملكيين وكرر امامى كلمة وضع على عبد اللطيف
في السجن والاحتمالات انه يقصد شيئا قلت له لاخوف على على عبد اللطيف لان
رابطة الضباط كالماسونية .
وبعد عودتى للخرطوم بحرى من مدني اجتمعت بالسيد حسن من المصلحة القضائية
الذى ابلغنى انه قد طلت وسئل عن اجتماعه بى وبعلى عبد اللطيف في مقهى الشيخ
امين وفي منزل وقال انه اجاب بأنه كان يجتمع بنا ولكنه لم يدعنا نتطرق الى السياسة
وعقب ذلك طلبنى مستر بيلى نائب مدير الخرطوم وافهمنى انى منقول الى مديرية
منجلا وسافرت بعد ٢٤ ساعة من المقابلة وكان مركزى - تومبى -
انى اشكركم لفتح هذا المجال لاعبر فيه عن نقطة حساسة هى خيط من خيوط
تاريخنا السياسى الاول ، احمد عبد الوهاب البحيرى بكباشى بالمعاش
تلقيت هذا الخطاب من السيد صاحب الامضاء عقب صدور كتاب - اللواء
الابيض - امام القضاء ونشرته فى عدد مرآة السودان الصادرفى يوليه سنة ١٩٥٧
ويتضمن هذا الخطاب نقاط تاريخية لها اهميتها :

اولا : ان للضباط وحدة سياسية سودانية وطنية بمدنى قبل حادث الملازم اول على عبد اللطيف وانه رئيس تلك الوحدة

ثانيا : انه اى البطل على عبد اللطيف بعد ان احيل الى الاستيداع وسكن الخرطوم كان يعقد اجتماعات سياسية كالتى اشار اليها البكباشى البحيرى ونضيف الى ذلك انه كان احد اعضاء نادى الخريجين العاملين بدليل انه كان احد اعضاء لجنة بناء بادى الخريجين

وهناك اجتماع غير الاجتماع الذى اشار اليه البكباشى البحير عقد بمنزل الملازم اول على عبد اللطيف وحضره المرحوم حسين شريف والمرحوم اسماعيل فوزى والسيد حسن عثمان امد الله فى عمره — وقد توصلنا اليه من مجريات محاكمته فى حادث مقال الحضارة .

اما حادث مقال جريدة — حضارة السودان — فهو اغرب قضية فى تاريخ الصحافة السودانية وقد رجعنا الى الاستاذ احمد فهمى الريح مدير ادارة جريدة الحضارة فى ذلك الحين وهو الان مدير ادارة جريدة صوت السودان سنة ١٩٢١ واحد الشهود فى هذه القضية هل لك ان تحدثنا عن ظروف وملابسات تلك القضية فاجاب :

نعم . كنت بمكتب — الحضارة — حينما حضر احد الضباط وسلمنى مظروفا برسم رئيس التحرير السيد حسين شريف الذى كان غائبا وقتها ثم انصرف الضابط

س — وماذا تم فى شأن المظروف

ج — سلمته لرئيس التحرير

س — ثم ماذا

ج — عاد الضابط بعد يومين يسأل رئيس التحرير عن مصير مقاله : فافهمه بان المقالة جيدة جدا وموضوعها موضوع حى للغاية ويمس جوهر مشاكل الشعب ولكن لم يحن بعد الحين لنشره وعلى اثر ذلك ثار على عبد اللطيف على هذا الرأى وخرج على ووعد باللقاء وبعد يومين من ذلك جمعت الايام بين المحرر والضابط وبقية زملائهم وبعد نقاش طويل لبنود الموضوع التى كانت مكونة من :

- زيادة التعليم
- نزع احتكار السكر من يد الحكومة ووضعه فى يد التجار

وعن موضوع مشروع الجزيرة وعدة مسائل مما يدخل فى دائرة المطالب المحلية وقد انتهوا الى ان الموضوع عظيم للغاية وقد وعد السيد حسين بنشره عندما يحين الحين وقد اثنى على الموضوع عاطر الثناء ووصفه بالوطنية وبعد ذلك انفرط عقدهم

س — ولكن كيف حوكم ؟

ج — بعد يومين اوثلاثة حضر مستر ولس مدير المخابرات الى مكتب رئيس التحرير واخذ المقال من الدرج عنوة واقتدارا منتهزا وجود رئيس التحرير بالمطبعة .. ولما حضر ابتدره مستر ولس بانه ليس من حقه اخفاء هذا المقال الخطير وعاتبه فى عدم عرضه عليهم .

س — وكيف علم مستر ولس بأمر المقال ؟

ج — كانت عيونه كثيرة الانبثاث فى كل مكان ترقب حركات الوطنيين وترصد تحركاتهم .

س — ثم ماذا ؟

ج — ثم قدم على هذا الاساس كل من البطل على عبد اللطيف والسيد حسين شريف للمحاكمة ! ! وبعد سماع الشهود ودفاع رئيس التحرير عن اتهم قضت المحكمة بحبس على عبد اللطيف سنة سجنا وبراءة رئيس التحرير .

هذا وقد نزعت امام المحكمة الرتب والنياشين التى كانت تحلى صدر البطل واضيف ان الملازم اول على عبد اللطيف بعد ان علم بتأجيل الحضارة لنشر مقاله نشر بالصحافة المصرية بجريدة الاخبار وغيرها وعلى اثر هذه الواقعة عقدت محكمة بمديرية الخرطوم يوم الاربعاء ١٤ مارس سنة ١٩٢١ للنظر فى التهمة الموجهة للملازم اول على افندى عبد اللطيف الضابط بالكتيبة الحادية عشر السودانية وخلاصتها انه اذاع منشورا يثير على كراهيه الحكومة فى نفوس الناس ويحرضهم على العمل ضدها وعرفت الحكومة هذا المنشور وتمكنت من ضبطه وقد طلبت المحكمة من المتهم المدافعة عن نفسه — اذ لا محامون بالسودان — فالتزم بالصمت التام ولم يبد اى معارضة فاعتبرته غير مقر بادانته وبعد سماع شهود الاثبات حكمت عليه بالحبس سنة وقد اشيع وقتها ان نقابة المحامين المصرية سترسل محامين يدافعون عنه ولكنهم لم يحضروا المحاكمة وربما منعتهم حكومة السودان دخل المجاهد على عبد اللطيف السجن وخرج بذلك من دنيا الجيش

محكمة جمعية اللواء الابيض

بالخرطوم (بحرى كوبر)

جلسة يوم ٢٩ فبراير ١٩٢٥

عقدت المحكمة برئاسة جناب القاضى اوزبرن وعضوية الميجر برارلى والشيخ حسين الفيل . فتحت الجلسة الساعة ١٠ صباحا وسئل المتهمون عن أسمائهم والقبائل التى ينتمون اليها فأجابوا عن ذلك :

وغيرت المحكمة نص التهمة الاولى وتلت على المتهمين ورقة الاتهام ونصها كما يلى :

(اولا) انكم كل (المتهمين) فى أو حوالى المدة الواقعة ما بين شهر فبراير وسبتمبر سنة ١٩٢٤ تآمرتم لارهاب الحكومة بواسطة القوة الجنائية وانفاذاً لهذه المؤامرة كنتم جميعكم او البعض منكم أعضاء فى جمعية غير قانونية فى السودان غاية اعضائها المشتركة ارهاب حكومة السودان الاجزائية بواسطة القوة الجنائية أو التظاهر بها وبذلك ارتكبتم جريمة ضد المادة (٩٤) من قانون عقوبات السودان وضمن اختصاص محكمة كبرى .

(ثانيا) انكم (كلكم) حوالى هذا التاريخ والمكان تعصبتم لترويج المظاهرات والجمعيات الغير قانونية التى تزيد عدد أعضائها من عشرة اشخاص والتى حصلت فى أثناء تلك المدة فى مدينة الخرطوم وغيرها من مدن السودان أو لترويج واحدة أو اكثر من واحدة من هذه المظاهرات والجمعيات الغير قانونية مع علمكم بأن تلك المظاهرات والجمعيات كانت ممنوعة قانونيا بذلك ارتكبتم ذنبا يعاقب عليه بمقتضى المادة (٩٠) من قانون عقوبات السودان .

(ثالثا) انكم كل حوال هذا الزمان والمكان بواسطة الفاظ اوكلمات قيلت أو كان فى النية قراءتها و وضعت بقصد ان تتلى أو بغير ذلك اردتم أن تثيروا عواصف الكره فى الحكومة المؤسسة شرعا فى السودان وبذلك ارتكبتم ذنبا يعاقب عليه بمقتضى المادة (٩٦) من قانون عقوبات السودان .

او انكم حوالى هذا الزمان والمكان حرضتم على ارتكاب الجرائم المذكورة أعلاه و بذلك ارتكبتم ذنبا يعاقب بمقتضى المواد (٨٢) و (٩٦) من قانون عقوبات السودان .

(رابعا) اتهمكم يا على عبد اللطيف وصالح عبد القادر وعبيد الحاج الامين وحسن شريف وحسن صالح واحمد مدثر ابراهيم وتهامى محمد عثمان

ومحمد سر الختم ومحمد المهدى ومحمد ادريس ومحمد عبد البخيت وعبد الله النور ونور الدين فرج وعمر دفع الله .

انه أوحوالى نفس الزمان والمكان كان فى حيازتكم أوانكم وضعتم كتبا أومحررات شأنها اثارة الكراهية والازدراء بالحكومة والنظام المؤسس شرعا فى السودان وبث روح الحقد والعداوة بين طبقات الاهالى وبذلك ارتكبتم ذنبا يعاقب عليه بمقتضى المادة الاتية من قانون تهريب البضائع المهربة سنة ١٩٠١ وانى آمر ان تجرى محاكمتكم بموجب هذه التهم فى محكمة كبرى وقد حضر فيليب افندى البستانى مدافعا عن احمد المنباوى وحامد عوضين سعفان وكامل حنا سز وتيرس وحسن صالح وعبدالله النور ومحمد سر الختم وحسن شريف .

سئل المتهمون عما اذا كانوا مذنبين ام لا فاجابوا كلهم انهم غير مذنبين

شهادة عبد الرحيم مصطفى صراف مركز امدرمان

قال بعد حلف اليمين

منذ عودتى من جنازة عبد الخالق افندى حسن مأمور امدرمان يوم ١٩ يونيه سنة ١٩٢٤ رأيت جمعاً كبيراً حاملين عصياً ويصيحون فذهبت اليهم لأمنعهم فوجدت الشيخ عمر دفع الله فتكلمت معه بصفته مديراً للحركة فقال لي قل معنا فلتحى مصر ولتسقط انجلترى فرفضت فما كان منهم الا ان رمونى من الحمار وضربونى بالحجارة وتجمع حولى جمع غفير وأتى لنجدتى بعضهم وخلصونى وادخلونى فى منزل ولا يقل عدد هذا الجمع عن ١٥٠ الى ٢٠٠ شخصاً ولم يحصل هجوم على شخص آخر غيرى اذ انى لم أر شيئاً حيث انى خلصت بكل تعب وكنت محتجبا فى منزل شخص لم أعرفه .

س - من عمر دفع الله للشاهد هل قلت شيئا ضد حكومة السودان

ج - لم أسمع الا ما قلته سابقا

س - لماذا بتتدخل فيما لا يعنيك

ج - لأنى رأيت ذلك غير مستحسن ومن واجبى بصفتى وطنى ان أمنع مثل هذه الامور المضرة وعموما وكنت رأيت فى الخرطوم قبل ذلك وقوع مثل هذا وحصل منها ضرر لأرباب المظاهرات وقد قدمت شكوى لمفتش أم درمان بأنك تظاهرت وأذيتنى وان بشير افندى احمد وكيل مأمور امدرمان عمل محضراً معدا يوم ٢٠ منه وكان شهودى على الضرب احمد افندى الياس ابن خالتى وعشماوى افندى الزبير ابن عمى وهذا كل ما أعلم .

شهادة مستر اوسن ملاحظ بوليس امدرمان

قال ما ملخصه :

ان توفيق افندى وهبى ألقى خطبة بعد دفن المأمور يوم ١٩ يونيه سنة ١٩٢٤ هذا الخطاب لاعلاقة له بالسياسة على ما فهمته . ثم صاح صوت بالهتاف فلتحى مصر والتسقط انجلترا فردد هذا الهتاف جمع كبير من الجمهور ويقدر الذين اجتمعوا فى تشييع تلك الجنازة بحوالى العشرين ألف شخص . وما كنت أعلم صاحب الصوت الذى بدأ بالهتاف الى ان اخبر العمدة أمام المفتش بأنه الشيخ عمر دفع الله ، وقد وصلنى خبر من المفتش بأن الشيخ عمر دفع الله تعدى جنائيا على الصراف عبد الرحيم افندى ويجب ان أتحقق من ذلك واقبض على المعتدى فصدعت بالامر ووجدت المتهم مدانا وسقته الى السجن رغما عن انكاره التهمة ورغما من جداله اياى أكثر من ساعة هددنى فيها وهدد الحكومة وتلفظ بكلمات التهديد ضدى وضد الحكومة وضد كل موظف آخر

لما علمت من تحقيقات خصوصية ان الشيخ عمر طلب فى أثناء رجوعه من المدفن الى البلد من آخرين ان يتلفظوا بكلمات ما كانوا ليتلفظوا بها لولا انه استعمل معهم التهديد والارهاب ويوجد شخصان شهدا بذلك فى محاكمته التى حصلت بامدرمان وفى صباح اليوم التالى لسجنه تجمهر جمع غفير أمام السجن طالبين الافراج عن الشيخ عمر ولكنهم فرقوا دون اضطرار الى استعمال القوة ومنذ ذلك التاريخ صبحت مدينة امدرمان مهداً للمناقشات السياسية . وبعبارة أخرى كانت حركة الشيخ عمر هى الشرارة التى أوقدت النار

(من المحكمة قيل ان الشيخ عمر دفع الله كان يقول يجب ان يأخذنى المدير الى السجن ويجب ان أكبل بالحديد ولكنى سأعطى الحكومة درسا)

شهادة عبد الله افندى ادريس وكيل مأمور الخرطوم

وفى جلسة يوم ٢١ فبراير سمعت المحكمة شهادة حضرة عبدالله افندى ادريس وكيل مأمور الخرطوم ، فبعد ان حلف اليمين قال ما خلاصته

انه تسلم النسخة العربية من المنشور المختص بالمظاهرات فى الساعة ٢ بعد ظهر يوم ٢٢ يونيه سنة ١٩٢٤ وأعلنوها فى الساعة الخامسة من نفس المساء بلصق صور منه فى الدكاكين والقهاوى والمحال العمومية وبنداء الدلالين به فى الشوارع والاسواق

س — من على عبد اللطيف — هل رأيتنى فى المظاهرات

ج — نعم يوم ١٧ يونيه فى محطة السكة الحديد حينما رجع محمد المهدى من حلفا

س — ماذا حصل فى هذه المظاهره

ج = عندما تأكدوا من عدم وجود محمد المهدى رأيت البعض (ولست أعرفهم) يصيحون هاتفين ليحى على عبد اللطيف وليحى السودانى الحر

س — هل رأيت مظاهرات غيرها

ج — نعم فى المحطة الوسطى يوم ٢٣ يونيه حيث كانوا يهتفون (يعيش ملك مصر وزغلول)

س — هل ضربت فى المظاهرات

ج — لا لم يقاوم امرى أحد بذهابه الي الضبطية ولم أر شخصيا أى بوليس يستعمل سيفا ولم يخبرنى بوليس ما انهم استعملوا السيوف

س — هل تعرف ان على احمد صالح ضرب بالسيف

ج — رأيته مجروحا فى رأسه ولكن لم آره حينما ضرب

س — هل ضرب أحد رجال البوليس

ج — لم أبلغ

من النائب العمومى :

س — هل كان على عبد اللطيف حاضرا حينما حصل الهتاف فى المحطة

ج = حضر فى المظاهرة لما كانت امام باجيانس وقد أمرهم البوليس بالوقوف فلم يكترثوا بل ظلوا سائرين مزدادين نشاطا فاحضرت زيادة لقوة البوليس وادركهم بين الترامواى ود كان السجاير وكان عددهم نحو ال ٥٠٠ أو أكثر وكانوا يحملون راية وصورتين وكانوا متهيجين وكان مستر وست هو الذى يتولى قيادة البوليس وبعد ان ذهب مع حامل الراية الى الضبطية توليت الامر أنا حتى تفرقوا

من صالح عبد القادر :

س — بصفتك نائب مأمور المركز هل أمكنك ان ترى المنشور قبل الساعة ٢

ج — لا

س - هل رأيت أحدا من المتظاهرين مسلحا أو حاملا لاداة قاتلة

ج - لا

س - هل رأيت احداً يستعمل القوة الجنائية

ج - نعم اذكر زجاج كريازى الذى تكسر من الرمى بالحجارة وهو بعينه ما نسميه بالقوة الجنائية

س - لما وزعت المنشور كان على احمد صالح معك

ج - لا لأنه كان اذ ذاك عضوا بالجمعية ولست متأكدا من الوقت الذي وزعت فيه صورة المنشور بالمعدية بل كان ذلك بالتقريب ما بين الساعة ٦ ونصف و ٧ وقد كان العمدة معى بالمعدية ولم يكن بالسكة الحديد

من النائب العمومى :

س - هل كان المتظاهرون يحملون عصيا

ج - كلا

من عبيد الحاج الامين :

س - كيف كان توزيع المنشورات بالخرطوم فأجاب الشاهد مفصلا المحال العمومية التى وضعت فيها تلك المنشورات

من البستانى افندي :

س - هل هددك أحد

ج - لا

س - هل هدد أحد غيرك امامك

ج - لا

س - هل تقدر ان تعرف عدد المتظاهرين الحقيقى

ج - لا

س - هل لما كان يحضر البوليس كانوا يتفرقوا

ج - البعض منهم

من احمد مدثر :

س - هل كان عندك خبر بالمظاهرة

ج - نعم وأخذت أهبتنا لذلك ولم نضع منشورات في الديوم بل نبهنا على المشايخ ان يبلغوا الناس وفي اعتقادي ان الوقت كان كافيا لتبليغ الخرطوم وضواحيها قبل حصول المظاهرة

من حامد حسين :

كان حاملا للصورة : ألم أقل للمحكمة انى لم أسمع أي صراخ بل لم أر حامد حسين بالذات يصرخ . استنتجت من وجودك بالمظاهرة انك عضو

بالجمعيه وليس عندي سبب آخر لأقول ذلك

من التهامى محمد عثمان :

س أم تكن قـوة البوليس في المظاهرة حوالى الثمانية فرسان و ٥٠ مشاة فقبضت على حوالى ال ٤ أو ال ٥ فى اول يوم

س - ما دام عندك قوة من البوليس كبيرة لم لم تقبض على أكـثر

ج - لم يـكن مطلوبا أو معقولا ان نقبض على ٥٠٠ تقريبـا بـل قصـدنا القبض على الرؤساء . ولم اسمع احداً ينادي للمظاهرة لانها ابتدأت قبل خروجى من الضبطيه

س - لماذا لم تقبض على حامد حسين فى أول يوم مع القول بأنه رئيس المظاهرة

ج - لأنـه هـرب

س - هل لاحظتنى إنى كـنت فى مظاهر ٢٣ ج - لا

س - هل شاهدتنى فى المظاهرات التالية ج - لا

وقال اجابة على اسئلة محمد المهدي

نادي الدلالون بالاعلان نصف ساعة فى السوق وحواليه وهم كـانوا وحدهم بـل كـنت اراهم أحيانا والتقى بهم أثناء ماكنت الصق صور المنشور ووزعت نحو ال ١٥ نسخة

واجاب على أسئلة العمدة

بعد المظاهرة ذهبت الى الضبطية ومنهـا الى البيت ولا اتذكر اذا كـان العمدة وجد معى بالضبطية بعد المظاهرة يوم ٢٣ ولا اتذكر اذا كان أتى للضبطية يوم ٢٤ أو ٢٥ أو ٢٦ اتذكر انى قلت له يوما ان يحضر مع باقى المشايخ كغيره فى مثل هذه الاحوال واتذكر انى رأيته بعد مظاهرة حصلت فى يوم ما ومعه الشيخ سليمان يشربان قهوة عند جلانيدس .

واجاب على اسئلة موجهة من على هدية . بأنه لا يعرف عنه شيئا

شهـادة مستر وسـت

كنت ملاحظ البوليس فى يونيه سنة ١٩٢٤ وفى يوم ١٧ يونيه رجع محمد المهـدى من حلفا وانزلته بالخرطوم بحري واطلقت سراحه كما انزلت شخصين بالخرطوم البحريه ثم ذهبت الى محطة الخرطوم فرأيت جمعا غفيرا كان ينتظر بالمحطة على ما أظن وحصل ان احـتك البوليس ببعض منهم فاعطيتهم خمس دقـائق ليتفرقوا فتفرقوا فعلا . وكان هياجا ولكن لم اسـمع كلاما أوخطبا ولم أميز أحدا وذلك كان بين الساعة سبعة وثمانية مسـاء

صدر أمر يوم ٢٢ يونيه بمنع المظاهرات وفى نفس اليوم أخبرت بأنه ستسير مظاهرة بعد ظهر يوم ٢٣ وفعلا خرجت المظاهرة ولكن من غير المحل الذي كنا ننتظره فلم تبتديء من منزل على عبد اللطيف بل ابتدأت من محل المحطة وكان أحد المتظاهرين يحمل لواء أبيض ويمشى على يمينه وشماله أشخاص ويتبعه جمهور من الطبقة الواطية فأمرتهم بالوقوف فلم يسمعوا كلامى بل ازدادوا صياحا واستمروا سائرين واقدرهم ب ١٠٠ شخص وبعدئذ توجهت واحضرت البوليس الراكب ففرقهم ولما وصلنا للميدان وجدنا أناسا كثيرين مجتمعين وكان فى مقدمتهم شخص يحمل راية بيضاء وآخر صوراً والباقون يهتفون فليحى الملك وليحى زغلول وليحى الملك فؤاد او ملك مصر والسودان وألفاظا أخرى فاخترقت بالاتمبيل وسط المظاهرة وقبضت على حامل الراية عبد القادر احمد سعيد (واشار اليه) وحامل الصورة (حامد حسين) وآخرون وهم :

ابراهيم محمد مكى - اسماعيل ابراهيم - زين العابدين عبد التام - وعلى احمد صالح وحوكموا كلهم

وفى يوم ٢٦ يونيه بلغنا انه ستحصل مظاهرة فى ذلك اليوم حوالى الساعة ٤ ونصف بعد الظهر وفعلا حصلت فقابلتهم بسوق النسوان وكانوا أربعة يقودهم واحد منهم يحمل راية خضراء وقبضت عليهم بعد ان رمونا بالحجارة وكان هناك أولاد صغار يذرون الرمل فى الهواء وكان من الصعب تمييز الاشياء والأشخاص ثم أخذت الاربعة الى السجن العمومى فى الخرطوم بحرى وعندما عدت الى الضبطية بلغنى ان المتظاهرين ألقوا حجارة فى محطة الترام الوسطى وكانت المظاهرة قد استمرت حتى المحطة ولم أر أحداً يرمى الحجارة بل رأيت أصحاب الدكاكين وبعض شبابيك كثيرة وأكوابا ورأيت واحدامن أصحاب هذه المحلات كان قد ضرب فى صدره فأخذ يبصق دما وحينما رأى المتظاهرون البوليس تفرقوا جهة الجامع وميدان عباس وعلى كل حال كان يوجد بهذه المظاهرة أكثر من ١٠٠ شخص ولكن من المستحيل ان انظر الاشخاص وعددهم وقد كانوا يأتون من نواحى مختلفة

التهامى كان يحمل الراية وفؤاد على وعبد الكريم السيد وتوفيق حسن كانوا بجانبه وقد حوكموا وابرز محضر المحاكمة

وفى ٢٢ يوليو حصلت مظاهرة فى المساء الساعة ٧ بمحطة الترام الوسطى وقد أتت من ناحية نادي المستخدمين وتوجهت لميدان المحطة

الوسطى حيث قابلها البوليس وأوقفها وقد ألقى القبض على حسن ضبعه الجو يرى وكانوا قبضوا عليه قبل وصولى ولما وصلت الى المكان كانوا يلقون الحجارة فأصيب سائق اتمبيلى برأسه وأخرى أصابت الاتموبيل وكان هناك جمع كبير ولكن تفرق .

شهادة على احمد صالح (ودحاجى)

محسى الجنس :

بعد ان حلف اليمين : سئل هل تعرف حافظ بك رمضان .

قال : = قابلت حافظ بك محمد رمضان فى جراند اوتيل فى اكتوبر سنة ١٩٢٣ واتذكر انه قد جاءنى على عبد اللطيف حيث بيتى قريب من بيته وذهبنا سويا الى شاطىء البحر وبعد ذلك لحق بنا توفيق وهبى فدخلنا الثلاثة الى اللوكندة وقد تقدمنا توفيق فعلى عبد اللطيف فأنا وقد اجتمعنا فى الجناح الشرقى فى الفرندة شرق اللوكندة فقال توفيق وهبى لحافظ بك هذا هو على عبد اللطيف صاحب الموقف سنة ١٩٢٢ لانه كان كتب مقالة يطعن فيها حكومة السودان فسجن بسببها وقد نشرت نفس المقالة فى الأخبار وجرائد مصرية أخرى فقال رمضان بك

ها هو البرلمان المصرى قد فتحت أبوابه فيجب عمل مساعدة من السودان لمساعدة المفاوض المصرى وان المصريين الموجودين هنا يساعدونكم بواسطة توفيق افندى وهبى لأنه كان يشاع اذ ذاك ان سعد باشا على وشك الذهاب الى لندن للمفاوضة وبعد ذلك انصرفنا

أما كيفية المساعدة فهى ان توفيق افندى وهبى يجعل من موظفى المواصلات ليكونوا واسطة تبليغ بين مصر والسودان رأسا بدون واسطة الحكومة

وكان على عبد اللطيف يرتب فى الاول جمعية ولم يحصل فيها بحث مع حافظ بك لانه لم يكن لدينا متسع من الوقت وكان البحث قليلا ومقتضبا فلم يتناول الاعضاء والتفصيلات الاخرى .

ومعنى مساعدة المفاوض المصرى هى ان يجمع على عبد اللطيف والاخرون عددا كبيرا ليعملوا مظاهرات واحتجاجات بقصد التنفير من الحكومة الحاضره

وبعد ذلك ذهبنا لحالنا ولما نزلنا من الجراند اوتيل كنا نتكلم حتى وصلنا الى الحقانيه فكان وهبى يشجع على عبد اللطيف ويفهمه ان المصريين يساعدون السودانيين بأى طريقة كانت

وكان من عوائد على عبد اللطيف ان يمشى دائما مع صالح عبد القادر وضباط ولم تكن اذ ذاك جمعيات منظمة لجمعية ما . هذا ما أعرفه فى سنة ١٩٢٣

وابتدأت الجمعية فى يناير سنة ١٩٢٤ وفبراير ومارس وابريل . اتذكر انه فى فبراير سنة ١٩٢٤ مر بى على عبد اللطيف بالبيت و اذكر انه كان معه عثمان هاشم السودانى المقيم الآن بمصر ولكنه أحد أعضاء الجمعية وأتينا جميعا الى مكتبة سعفان فقال على عبد اللطيف عندى ميعاد مع توفيق وهبى بالنادى المصرى . وبعد ذلك دخل حامد عوض بن سعفان فى النادى المصرى و بعد دخلنا نحن الثلاثة الباقون بعده وجلسنا فى الجهة الشرقية للنادى وانضم الينا منباوى ومليجى وسعفان . فافتتح توفيق وهبى الكلام وقال ان على عبد اللطيف وحاجية وهو قابلوا محمد حافظ رمضان باك بالكوندة وها نحن الآن فى اجتماع ثان لتنفيذ المقابلة الاولى . وقد صممنا على تنفيذ الخطة التى تناقشنا فيها سابقا على شرط ان لا يظهر اسم المصريين الذين يكونون مشتركين فيها لانه اذا شعرت الحكومة بأن يدا مصرية مشتركة فسيكون فشل فى العمل . وانا اتفقت وأتفق مع عمال التلغراف والبوستة ليسهلوا المواصلات لاننا لا نريد ان نظهر باننا نشتغل معهم لكيلا يظهر ان الحركة مصرية .

فقال المنباوى انى مستعد لأجمع فلوس واسلمها لعلى عبد اللطيف وسأجتمع بكم من وقت لآخر

وقال المليجى أنا مستعد لأى مساعدة لكم أو للجمعية ان كان فلوس أو غيرها .

وقال سعفان انى بصفتى صحافى فسأساعدكم بالاخبار السرية وغير السرية وأى معلومات سرية أو غيرها واعطيكم الجرائد السرية وغيرها فقبل على عبد اللطيف وقال انه يستحيل على السودان ان يرتفع عنه الظلم الا اذا انضم الى مصر رأسا ولم يقل توفيق وهبى الا ما قلته أنا بخصوص اجتماع نمرة ١ وتفرقنا .

اجتماع نادى الموظفين المصريين كان فى شهر مارس واتذكر ان البرلمان المصرى افتتح فى ١٥ أو ١٧ أو ١٨ منه ذهبت لبيت على عبد اللطيف فوجدت هناك معه عثمان هاشم وصالح عبد القادر وخليل فهمى والملازم عبد الرحمن افندى عبد الرضى كان عند على عبد اللطيف دفتر مكتوب به تلغراف للبرلمان المصرى أخرج منه صورة أعضاها لصالح عبد القادر وقال له أبعثه الى مصر فقال صالح الفلوس التى عندى لا تكفى فقال له خذ من الفلوس التى جاء بها كشه

ان على طلب من خليل فهمى ولكن خليلا ما كان عنده هذا المبلغ

اخذ صالح التلغراف وذهب وبقينا نحن وكان عثمان هاشم يتكلم عن الكماليين فى الاناضول وعن خطب زغلول فى مصر .

وانا اعرف مضمون التلغراف لأن على اعطانى صورة منه

مصر : — رئيس واعضاء البرلمان المصرى . نحن المجتمعون هنا من اهالى السودان نقدم اخلاصنا وولاءنا لصاحب الجلالة المليك المفدى ونشارككم فى هذا العيد السعيد ولا نخشى من الوعد والوعيد ولا نرضخ للنار والحديد

عن اهالى السودان

على عبد الطيف

وفى مايو ١٩٣٤ جئت الى بيت على عبد الطيف فوجدت معه صالح عبد القادر . حسن شريف . حسن صالح . العبيد الحاج الامين . موسى احمد لاظ . محمد ادريس . مكى ابراهيم . توفيق وهبى . احمد المليجى . احمد المنباوى . وحامد عوضين سعفان وكان توفيق وهبى افتتح الجلسة وقال هذه هى المرة الثالثة التى سنجتمع فيها الآن وسنتفق على تسمية الجمعية ثم تداولوا فى التسمية واخيراسموها جمعية اللواء الابيض ثم قال الآن طرق المواصلات سهلة لتخاطب الجمعيةمصر والابيض وجهات أخرى وستأتى لكم فلوس للقيام بأعمال الجمعية وسيجتمع المنباوى معكم من وقت لآخر ليقدم لكم ما تحتاجون (من الدراهم) وقال المليجى انى مستعدا لأى مساعدة للجمعية أقدر عليها وقال حامد عوضين سعفان انى بصفتى صحفى كنت اشتغل بالسياسة كثيرا مستعدلان اقدم للجمعية مايمكننى كفلوس أوخلافه ثم أخذوا يتباحثون واتفقوا ان يطبعوا ظروفا وجوابات بالعربى والفرنساوى وفعلا أخذ على عبداللطيف وأنا المسودة (بالترويسة) لمطبعة فكتوريا ولكن ملاحظ المطبعة الذى هو قريبى (نسيبى) رفض الا اذا أتته عن طريق (المخابرات) فأخذ على الورقة وخرجنا . وكل واحد كان يعطى رأيه ولا أتذكر بالحرف ما قيل

وبعد ذلك فى أوائل يونيه على ما أتذكر جئت مساء يوم لمنزل على عبد اللطيف فوجدته وصالح عبد القادر وزين العابدين عبد التام وبعض أعضاء الجمعية منهم محمد ادريس فقال على عبد اللطيف ان زين العابدين الذى معه وراق من أهالى جبال النوبة فيها اخلاص النوبة لملك مصر يذهب بها الى مصر كوفد ونحن كتبنا له جواب ليترجم ويقدم الى وكيل الوفد المصرى حمد باشاالباسل

ولكننى لم أرا الجواب أفتكران الذى كتب الجواب هو صالح عبد القادر وامضاه على عبد اللطيف ولكننى لم أره ولا اتذكران شيئا آخر حصل فى هذا الاجتماع . سافر الوفد الى مصر وبعد يومين أو ثلاثة اتى الى منزل على عبد اللطيف الساعة ٢ أو ٣ بعد الظهر وقال لى انه وصله تلغراف من حلفا يفيد بأن زين العابدين ومهدى اوقفا فى حلفا فسألته عن الورق هل صادروا منه شيئا فقال لا . وان محمد المهدى آت اليوم فيلزم ان نقابله فى المحطة ونشجعه واظن انى رأيت التلغراف وعرض عليه فعرفه وهذا هو نصه :- على عبد اللطيف بالخرطوم . محمد بالقطر وزين العابدين تأخر بحلفا الامضاء صالح من الكبوشية تاريخ ١٧ر٦ر١٩٢٤ ذهبنا الى المحطه فى المساء أنا ومكى ابراهيم وهناك اجتمعنا بعلى عبد اللطيف فسأل واحد من القطر هل وصل المهدى أو زين العابدين فقال ان المهدى انزل فى الخرطوم بحرى ولم أر زين العابدين فى القطر وكان عدد كبير خالص من مستقبلى الهدى وغيرهم وكان على عبد اللطيف وحسن شريف وحسن صالح والعبيد الحاج الامين وحسن مدحت وموسى احمد لاظ ومحمد ادريس وحامد حسين ومكى ابراهيم واسماعيل ابرهيم وحسين يوسف حسين وغيرهم كثيرون لا اتذكر فخرجنا من المحطة وكان البوليس انتشر فى كل الشوارع الموازية للمحطة من المقبرة الى الاسبتالية فوقف على عبد اللطيف أمام مدرسة الطب وخطب بما يمكن اختصاره فى أربع أو خمس كلمات « ارسلنا وفدا من هنا الى مصر ليقابل رئيس الحكومة المصرية ويرفع الظلم عنكم ولكن القوة قبضت عليه وارجعته فهتف محمد المشالية وهو مصرى بالبوستة فليحى الثبات وليحى على عبد اللطيف وكان كل واحد ينادى يحى الملك فؤاد يحى سعد باشا زغلول يحى الملك فؤاد ملك مصر والسودان .

ثم هجم البوليس ومعه عبد الله افندى ادريس على كل الناس فمنهم من جرى ومنهم غير المتظاهرين تفرقوا والبوليس يضايقهم فى محل بين القهوة وزاوية المدرسة ثم تركهم بعد ان حضر ملاحظ البوليس . وفى تلك الليلة اجتمعوا فى منزل على عبد اللطيف وأتوا بجرائد من مكتبة سعفان ويوجد بالاهرام تلغراف ممضى من خمسة من أعضاء الجمعية هم حسين يوسف حسين -- ومحمد ادريس -- واحمد الامام دوليب -- واحمد مدثر -- وتهامى محمد عثمان وموضوع التلغراف يقول (لا نرغب عن الحكم المصرى بديلا) وقد عرض عليه التلغراف وبعد ذلك أخبرنى على عبد اللطيف بيوم مجىء زين العابدين وذلك بعد وصول المهدى بثلاثة ايام وقال لى سنقابله كما

قابلنا المهدى وبعد ذلك اجتمعوا فى المساء مثل المرة الفائتة بمنزل على عبد اللطيف قبل وصول الاكسبريس حوالى الساعة ٧ ر ٣٠ ولا اتذكر التاريخ بالضبط وكان معى عبد الله ريحان فوصل القطار ورأيت زين العابدين فى العربية ولم يقربه احد لان الملاحظ وست كان هناك . انا سلمت على زين العابدين مع عبد الله ريحان واخذنا عفشه وكان البوليس منتشرا حوالى المحطة فحملنا العفش واتينا لمنزل على عبد اللطيف وكان ناس كثيرون خلاص آتين فقال على عبد اللطيف للمستقبلين ان زين العابدين رجل عسكرى لايجوز ان يتدخل فى السياسة ويمكن ان هذا يضره وشكرهم على مجيئهم فذهب البعض وبقى البعض وخرجنا أنا وعلى عبد اللطيف وزين العابدين بعد انصراف الناس وكان هبوب شديد فى ذلك الوقت فسأل على زين العابدين هل ضبطوا الاوراق قال لاوالورق ارسل لمصر بواسطة نائب المأمور عطية سليمان بحالها ثم ذهب زين العابدين لمنزله وتفرقنا .

ومرة فى يونيه أتى المنباوى افندى لمنزل على عبد اللطيف ومعه أوراق مكتوب فيها خطبة قال انا اتفقت مع الشيخ حسن الامين خطيب الجامع ليقولها يوم الجمعة بالجامع لأن الجمعية أصبحت الآن ظاهرة بالنسبة لمظاهرة السكة حديد والتلغرافات واصبحت الحكومة عارفة لها وربما تقبض عليها فيجب ان نستعجل لنعرف الجمهور بها لذلك أعطيت الخطبة للامام ليقولها بالجامع وفعلا كان يوم الجمعة فخطب الشيخ حسن الخطبة نفسها .

ما قرأت الخطبة لما جاء بها المنباوى ولكننى فهمت منه انه الميع فيها الى مشروع الجزيرة وقد كنت بالجامع يومها وصليت بالصف الثالث واتذكر من الخطبة هذا : أنقم الى ابناء وطنى بما تفعله السياسة الاستعمارية ببلدى . اعطوا اراضى الجزيرة الى شركة انجليزية مسلحة محمية . وبعد ما نزل الخطيب من المنبر ذهب الى غرفة صغيرة فدخل له المنباوى وانا مشيت وراءه وسمعت بعض الكلام . انتم قمتم بالواجب فلا تخاف لاننا مسئولون عن كل ضرر يأتيك ولابد ان نذهب هذه الخطبة الى مصر وانت بصفتك ازهرى حقوقك محفوظة — حصل ذلك فى يوم ٢٠ يونيه على ما اتذكر

خطاب محمد سر الختم — كنت أنا بالسجن ومحمد سر الختم من اعضاء الجمعية واتذكر انه فى اجتماع قرروا فيه انه بعد خطبة الشيخ الحسن المظاهرة يعمل محمد سر الختم خطبة دينية محضة لا يكون لها مظهر سياسى لانه لما يخطب سر الختم الذى لاصفة دينية له سيتداخل البوليس

فيفتكر ان الحكومة تتداخل فى امور الدين لان البوليس غير متعلم ويمكن يقبض على الخطيب

اتذكر انى مررت على منزل على عبد اللطيف فى يوم ٢٢ يونيه فوجدت على عبد اللطيف — حسن صالح — حسن شريف — عبيد الحاج الامين — محمد ادريس — اسماعيل ابراهيم — حسن مدحت — موسى احمد لاظ — التهامى محمد عثمان — حامد حسين فقال على عبداللطيف . ان الحكومة عرفت الجمعية ونخشى ان تقبض على اعضائها كلهم فتصبح لا فائدة منها الا ان الحكومة المصرية شارعة الآن فى النظر فى كل قوانين حكومة السودان لتعرض على البرلمان المصرى فيغير منها ويلغى منها ويعمل غيرها لحكومة السودان وستحصل مظاهرة كبيرة خالص لتظهر جمعية اللواء الابيض بمظهرها الحقيقى وعندى خبر انه فى يوم مظاهرة السكة الحديد كانت الحكومة استخدمت قسما من الجيش الانجليزى ووضعته من الوراء من باب الاحتياط لدفع المحذورات . اما العساكر المصرية الموجودة هنا فلا تتداخل فى السياسة ولا تتداخل فى هذه المسألة لأن عندى خبراً بأن مكاتبات تبودلت بين مدير الخرطوم وقمندانى الارط طلب فيها المدير مداخلة الارطة فى حالة هياج فرفض القمندان المداخلة فقال حسن شريف اذا خرج المتظاهرون وضربوا فيجب ان يكون عندهم سلاح للمدافعة عن انفسهم فقال على ان لدى مسدسات وسأخذ بعض المسدسات من عبد الحميد افندى حافظ بالحملة — وقال عبيد الحاج الامين معارضا . اذا ضبطت احدى هذه المسدسات وقبض على أحد المتظاهرين فان الجريمة تكون اكبر وقال مكى ابراهيم الذى يشتغل بالتنظيم ان مدير الخرطوم اصدر منشورا يمنع فيه المظاهرات وقال حسن مدحت انا رايت هذا الامر بقهوة الحلوانى اوقهوة اخرى . وقال على عبداللطيف هذا كلام ساكت وتهديد لاشىء وراه وبعد ذلك قرروا ان تكون المظاهرة ثانى يوم . وتعهد حامد حسين يعمل خشبة يضع عليها صورة الملك فؤاد وزغلول باشا ويكون عليها بويه حمراء رمز للدم ثم انفضوا على عمل المظاهرة ثانى يوم . اناشفت مسدسات ثلاث فى نفس اليوم

وبعد ذلك ذكر مشاهدته لكيفية اذاعة الامر بمنع المظاهرات وحمل على عبد اللطيف له على الخروج فى مظاهرة ٢٣ يونيه وذكر اسماء الذين وجدهم بمنزل على عبداللطيف لتدبير تلك المظاهرة ووصف البيارق التى حملت فيها وعين اسماء حامليها وجميع الاسماء التى اشتركت فيها وكيف ضرب هوبها وكيف تشتت وكيف قبض البوليس على من قبض عليهم من افرادها والشاهد من ضمنهم . وذكر مقابلة على عبد اللطيف لأمين الشاهد المحامى وقوله له انه ستصير خطب

ومظاهرات ويقبض على أناس وطلب منه ان يتولى الدفاع عن المقبوض عليهم فى الجمعيه لان الجمعية موضوعها ربط السودان بمصر ، وقد كان طلب على عبداللطيف محاميا من مصر حين ان حوكم فى سنة ١٩٢٢ فمنعت الحكومة مجيء محام من مصر فرد عليه امين الشاهد انه قبل مجيئه الى السودان تقابل مع مرقص باشا حنا رئيس نقابة المحامين بمصر فزوده بتعليمات عن وجود جمعية بالخرطوم تشتغل لصالح مصر وقال له اذا اقتضى الامر فدافع عنهم ونحن ندفع لك مصاريفك ونحاسب بها الوفد المصرى ثم طمأن أمين الشاهد عليا ووعده بأن سيدافع عنه والجمعية ورد الشاهد مبينا زعماء الحركة فذكر على عبد اللطيف وحسن شريف وصالح عبد القادر والعبيد الحاج الامين وحسن صالح وقال انهم هم المسئولون عن الحركة وغيرهم اعضاء والسكرتير احمد وبين ان للجمعية فروعها بمدن السودان وان قيمة الاشتراك فيها ٢٠ قرشا وكل من يشترك يحلف اليمين ولم يوجد بين اعضائها من لم يحلف اليمين سوى المصريين وانه هو نفسه حلف اليمين وقال ان هنالك مصريين خفيين يساعدون الجمعية دون أن يظهروا امام فؤاد حافظ فانه كان يحضر جلسات الجمعية وكان اسمها (الاخوان الخمسة) وبعدها الاتحاد السودانى — الذى كان قسما من اللواء الابيض = وقال ان هذه الجمعية كانت تطبع منشورات وتوزعها فى الشوارع .

وفي جلسة ٢٤ أعطى الشاهد شهادة ضد كامل حنا سبزوستريس ورد على جملة اسئلة موجهة اليه فى المحكمة ومن النائب العمومى ومن اهم ذلك قال انه كان مكتوبا فى الصور بمنزل على عبد اللطيف حب الوطن من الايمان .

لا ليس هذا ما نريد	ألا يا هند قولى أو أجيزى
رجال الشرع اصبحوا كالمعيز	ألا ليت اللحا كانت حشيشا

فتعلفها خيول الانجليز

ثم أجاب الشاهد عن معلوماته عن كل فرد من أفراد المتهمين وناقشه على عبد اللطيف مناقشة طويلة . ورد على النائب العمومى يقول انه متأكد من انه شاف مسدسات ورأى كشف الاعضاء وكان عليه احمد مدثر وانه فتشت منازل أشخاص من الذين ذكرهم وانه قال فى التحقيق الابتدائى ٦ مسدسات وقد مضى على هذ التحقيق ٥ شهور فذكر بطريق السهو ٣ والحقيقة ٦ .ثم ناقشه صالح عبد القادر والعبيد الحاج الامين .

وفى جلسة ٢٨ طلب حضرة البستانى افندى المحامى ان ترسل المحكمة

الى مصر وتسأل محمد بك حافظ رمضان عما اذا كان يعرف الشاهد وانه اجتمع به مع توفيق وهبي وعلى عبد اللطيف فى الجراند اوتيل مساء يوم من شهر أكتوبر سنة ١٩٢٣ فقررت المحكمة رفض ارسال هذا السؤال لأن من شأنه احداث تأخير وان الغرض منه زعزعة الثقة بشهادة على احمد صالح ولامانع لديها من حضور محمد بك حافظ رمضان لتأدية الشهادة شخصياً اذا اراد ذلك . وبعد ذلك ناقشه المتهمون عبد القادر احمد سعيد وعبد الكريم السيد واحمد المليجى وهنا انتهت شهادة على احمد صالح (حاجيه)

شهادة احمد حسن مدحت

فبعد ان حلف اليمين ولفت نظر المحكمة الى ان احمد الحسين قابله وطلب منه ان يقول شيئا ضد المليجى أو أى مصرى وانه أخبر بذلك موسى احمد لاظ واستشهد بأحد الحاضرين لهذا الكلام وبلغ ذلك الحكمدار وقد حصل مثل ذلك من افندية كثيرين جدا ثم ابتدأ يسرد شهادته فقال :—

انه انتظم فى سلك الجمعية فى ابريل سنة ١٩٢٤ بواسطة على عبد الطيف اخبره انه رئيس جمعية لم تسم بعد وان غرض الجمعية الوحيد المطالبة بحقوق السودانيين في السودان وتوحيدهم مع المصريين كى يكونوا جسما واحدا ولها قوانين وانهم لا يقبلون عن المصريين بديلا ولا يريدون وجود الانجليز في السودان وهى تسلك لهذه الغاية كل الطرق السلمية وغير السلمية . وان الجمعية سرية ولها من العمر سنتان أو ثلاث وبها ألوف من الاعضاء وانهم تأتيهم معونة من الخارج (مصر) وكل عضو يدفع ٢٠ قرشا بدل اشتراك . وقد اشتركت بالجمعية وصرت عضوا فيها ودفعت بدل الاشتراك وحضرت بعض جلسات والجلسة التى حضر فيها تلغراف من محمد اجتماع عقد عند على عبد الطيف في اليوم التالى وقال انه يتذكر انه في يوم جمعة من شهر مايو أتاه عبيد الحاج الامين ووضع عنده برنيطه وقال له انى ذاهب الى منزل على عبدالطيف لكى نقرر اسما للجمعية . واخبره بعد رجوعه بانهم سموها جمعية اللواء الابيض ولم يذهب الشاهد لحضور هذا الاجتماع لانه كان سريا .

وبعد ان سرد حكاية المظاهرات والاجتماعات التى دبرت فيها والاعضاء الذين كانوا حاضرين فيها عرضت عليه اسماء المتهمين وطلب اليه الادلاء

بمعلوماته عما يختص بكل منهم ثم قال : ان الجمعية ابتدات ان تؤلف جمعية مخصوصة (لأجل ان يطعنوا او يضربوا كل واحد انجليزى فى دائرة الحكومة وذلك كان فى مايو او يونيه والذين كانوا حاضرين هم — حسن شريف — حسن صالح — على عبد اللطيف ورابع لا اعرفه والذى اقترح ذلك الاقتراح هو حسن صالح . وقرروا ان يعرضوا هذه الفكرة على جلسة تالية وكانت الاشاعات بأن حسن صالح يقوم مقام على عبد اللطيف ومكان عرفات لأن عرفات كان عضوا مهما وممتازا بالجمعية لان للجمعية مرتبة من اعضاء سريين مهمين واعضاء عاديين .

وذكر انه اطلع على قوانين الجمعية مكتوبة وراى دفتر التلغرافات ومن قوانين الجمعية ان يمضى المشترك صورة قسم يقيده بالجمعية ويجعله خاضعا لقوانينها وخلاصة هذا القانون هى ضم السودان لمصر وتوحيدهما شيئا واحدا ولا يتذكر الشاهد ان كان وقع على هذا القسم والتعهد . فسألته المحكمة هل حضر اى اجتماع عقد فى نادى الموظفين المصريين فأجاب لا ولكنه رأى الاعضاء يدخلون النادى مرتين وذلك بعد مظاهرة المحطة وارسال تلغراف الاحتجاج وذكر انه حصل بينه وبين المحامى الشاهد افندى الذى كان محاميا هنا عندما كان شاهدا فى محاكمة على عبد اللطيف فقال له الاخير « اجتهد ان لا تذكر يوم ٢٢ يونيه بل انه يوم ٢١ يونيه . واذ كنت ذكرت هذا اليوم سيلحقك ضرر ثم دارت مناقشة بين على عبد اللطيف والشاهد اولا وبينه والمحكمة ثانيا واهم تلك المناقشات سؤال المحكمة للشاهد عن مسألة تسليح الاعضاء وعما يعلمه بهذا الخصوص فأجاب « انى دخلت منزل على عبد اللطيف ووجدت جمعية فى اوده واحدة يتناقشون ليعينوا جماعة مخصوصين لقتل الموظفين الانجليز الموجودين فى الحكومة وحامد حسين كان مفهوما عنه انه تطوع لمثل هذا العمل وهو كان موجودا وسمعته رضى بذلك وانفضت الجلسة لشغل آخر وفى ذلك الاجتماع ما قر القرار على التنفيذ بل بحثوا فى الموضوع بحثا . وهذا الاجتماع كان على ما اظن قبل مظاهرة ٢٣ يونيه وفى تلك الجلسة كان حاضرا على عبد اللطيف وحسن الشريف وحامد حسين وعلى ما اظن العبيد حاج الامين وحسن صالح ولا اتذكر غير هؤلاء وهذا هو الاجتماع الوحيد الذى حصل فيه البحث عن السلاح وقتل الموظفين الانجليز .

وفى جلسة اخرى بحثوا فى ان يعطوا سلاحا لحامد حسين لكى يدافع عن المتظاهرين ان هجم البوليس عليهم .

س — من المحكمة لم تذكر قبل الآن فى كلامك عن هذا الاجتماع حسن صالح والآن تذكره فما هذا الاختلاف .

ج — قلت انى اشك فى وجود حسن صالح او العبيد حاج الامين

س — من المحكمة كلمنا ثانيا عن الاجتماع الاول الذى تباحثوا فيه عن قتل الموظفين الانجليز وهذا الاجتماع غير الاجتماع الذى قرروا فيه تسليح بعض الاعضاء للمدافعة عن المتظاهرين فمن كان حاضرا هذا الاجتمع .

ج — على عبد اللطيف — وحسن صالح وحسن شريف — وحامد حسين كان جالسا فى زاوية وهم الذين اقدر ان اذكرهم وصاحب الفكرة هو على عبد اللطيف على ما اظن فقال الباقون نعرض هذه الفكرة على لجنة اخرى

س — من المحكمة : فى كلامك الاول قلت ان حسن صالح هو الذى اقترح هذه الفكرة فما هذا التناقض .

ج — حسن صالح هو صاحب الفكرة ولكن كل من كان عنده اقتراح يعرضه على على عبد اللطيف ثم يطرح الاقتراح على بساط البحث

وسأله عبد القادر سعيد عما اذا كان متأكدا من وجود حامد حسين فى اجتماع ٢٢ يونيه فأجاب بأنه غير متأكد

وسأله المليجى عن الذى قال له لا يشهد عنه شيئا فأجاب بأنه لا يتذكر شخصا غير شعبان ابراهيم ولا اتذكر من قال له بان يظهر نصف الحقائق التى ضد المليجى ويخفى نصفها الآخر وسأله المليجى هل ما ذكره عنه هو نصف ما يعرفه عنه او كله فأجاب بأنه كل الذى يعرفه عنه لأنه ليس بخائف ولا يعرف عن المليجى شيئه غير ذهابه بالعربة مع حسن صالح لمنزل على عبد اللطيف .

جلسة ٥ مارس

شهادة موسى احمد

قال بعد ان حلف اليمين :

كنت عضوا بالجمعية : وفى سنة ١٩٢١ كنت راجعا من اجازة من مكوار وبالطريق رافقت على عبد اللطيف الذى ركب القطار بمدنى وصلنا الخرطوم وتفرقنا ثم بعد سنة ١٩٢١ لم اره الا سنة ١٩٢٤ وفى ابريل او مارس كنت بزيارة اسماعيل ابراهيم فوجدت على عبد اللطيف هنالك فجددنا المعرفة

وصرت أزوره مراراً في منزله وفي مايو سنة ١٩٢٤ كنت أتردد عليه كثيراً حتى انه كان أرسل تلغراف احتجاج للحاكم العام ففهمت انهم ابتدأوا يشتغلون بالسياسه ومرسلو التلغراف هم :

على عبد الطيف — حسن شريف — وحسن صالح . ورأيت التلغراف بالاهرام وفي نفس مايو كنت بزيارة لعلى عبد الطيف فوجدت ناس مجتمعين بمنزل على عبد الطيف وعلى ما اتذكر الحاضرون كانوا :

على عبد الطيف — صالح عبد القادر — عبيد الحاج الامين — وحسن صالح . — وحسن شريف — واحمد المنباوى — واحمد المليجى — وتوفيق وهبى — والملازم ثانى فؤاد حافظ ويوزباشى مصرى لاأعرف اسمه وفي هذا الاجتماع كان الغرض عمل قانون للجمعية والى ذلك التاريخ أنا لم أكن عضواً بالجمعية ولكن كانوا يتباحثون فى عمل هذه القوانين بحضورى وكل ما اتذكر هو ان توفيق وهبى كان يقول انه يؤيد اللواء الابيض وهذه كانت أول مره سمعت فيها هذا الاسم ولكن الأسم على ما أظن اعطى لها قبل ذلك التاريخ وقال توفيق وهبى نحن اليوم اجتمعنا لعمل قانون جمعية وطنيه واتعشم ان تكون هذه الجمعيه موفقة فى عملها ونجتهد فى عمل قانونها وان نكون في دائرة عمل القانون . و المنباوى قال سيجتهد لجمع المال اللازم لسد نفقات هذه الجمعية والمليجى قال انه سيساعد المنباوى في مهمته في جمع المال وفؤاد حافظ والملازم الثانى قال انه سيكون الواسطة بين الجمعية والجيش وهذا ما اتذكره فى هذا الاجتماع اما كيفية دخولى الجمعية هو انى اتيت يوماً لمنزل

على عبد الطيف حيث وجدت اثنين يريدان الدخول في الجمعية وبعد دخولهما الجمعية بحضورى قال لى على عبد الطيف هل تريد ان تدخل الجمعية معنا فقلت له أرنى القانون فقال لامانع عرضه على فاطلعت عليه ودخلت الجمعية و القوانين مكتوبة بخط حسن صالح على ما أظن وخلاصة القوانين أولا اسم الجمعية للواء الابيض ثانياً الغرض من تسمية الجمعية بهذا الاسم هو الدلالة على السلم والاعتدال فى مطالبها بالطرق المشروعة ثم ان لا خلاف بين قبائل السودان ثم ان الجمعية لاتقبل فى اى حال من الاحوال أى مصرى فيها كعضو وعلى كل عضو ان يدفع ٢٠ قرشا شهرياً كاشتراك وغرض الجمعية كان يرمى الى انضمام السودان الى مصر والمطالب هى انضمام السودان الى مصر وانسحاب البريطانيين من السودان لم يؤلفوا الجمعية لمقاومة حكومة السودان المؤسسة شرعاً بموجب اتفاقية و لكن مقاومتها بالاحتجاجات الحكومية المؤسسة شرعاً بموجب اتفاقية ١٨٩٩ اما الوسائل التى يستعملونها لهذا الغرض كان بواسطة الاحتجاجات

لمساعدة المفاوض المصرى

بعد دخولى الجمعية كنت أذهب كثيرا لمنزل على عبد اللطيف

وفى شهر يوليو ١٩٢٤ قال محمد افندى ابراهيم مكى بأن الجمعية ارسلت وفدا لمصر وهم محمد المهدى وزين العابدين عبد التام فذهبت لعلى واستفهمت عن ذلك فأكد لى ذلك وبعد ذلك سمعت ان الوفد قبض عليه فى حلفا وانهم سيصلون الخرطوم فى ١٧ر٧ر١٩٢٤ اجتمعت بعلى عبد اللطيف واتفقنا على مقابلة الوفد بالمحطة ونشر الخبر فى البلد بأننا سنقابله بالمحطة وتم ذلك بالفعل • وعند رجوعنا قال لى على عبد اللطيف ان اسبقه وانتظره فى منزله مع مكى ابرهيم وقال انهم ذاهبون لارسال تلغراف لمصر • فذهبنا وانتظرنا فى البيت وبعد ساعة او اكثر اتى ومعه عبيد الحاج الامين وحسن الشريف ولا اظن اذا كان حسن صالح معهم وقالوا لى انهم ارسلوا التلغراف • وارسلوا تلغرافا للبرلمان المصرى ونقابة الصحافة المصرية محتجين على ايقاف الوفد بحلفا واتذكر فى هذا التلغراف ما يأتى : —

ان السفينة التى يدير دفتها سعد يستحيل ان تصطدم بالصخور مهما كانت الزوابع

وفى تلك الليلة ذهب حسن مدحت ونادى محمد المهدى واتى به حوالى الساعة ١٢ مساء الى منزل على عبد اللطيف وانا لم اكن حاضراً ولكن مدحت قال لى ذلك •

زين العابدين رجع من حلفا بعدها بيومين • وعندما كنا بانتظاره قال لى على انه ينوى ان يعمل له مظاهرة وقال الاوفق ان لا نذهب لنقابل زين العابدين بالمحطة •

اتذكر المنشور الصادر بمنع المظاهرات فبعد صدوره قال الناس فليتقدم اللواء الابيض بعمل المظاهرات بعد هذا ان كانوا شجعانا • ثم عقد اجتماع فى منزل على عبداللطيف قرروا فيه ان يعملوا مظاهرة ثانى يوم وفى ليلة ٢٢ كنت حاضر فى هذا الاجتماع وكان ايضا على عبد اللطيف وزين العابدين عبد التام وفؤاد حافظ وحسن مدحت وعلى احمد صالح وعبيد الحاج الامين ومكى ابراهيم واسماعيل وآخرين لا تذكرهم • وقال على عبد اللطيف انه وصلنى خبرا باننا خائفون من عمل مظاهرات مرة ثانية وبعدها قرروا عمل مظاهرة ثانى يوم ليفهم الناس انهم غير خائفين وقرروا ان تخرج المظاهرة من منزل على عبد اللطيف ومنه الى السوق وذلك حوالى الساعة ٤ مساء ولم يقرروا اشخاصا مخصوصين لعمل المظاهرات وكان يوم حصلت المظاهرة ولم أكن فيها الأن اختى كانت مريضة ودعوت لها الطبيب •

وفيما يختص بمظاهرة ٢٦ يونيه عبد الكريم السيد كان خرج فى

مظاهرة ٢٣ر٦ر١٩٢٤ كان الناس يقولون انه هرب من المظاهرة ولكى يبرهن للناس انه لم يهرب من المظاهرة اتفق مع التهامى محمد عثمان الذى كان فى مظاهرة ٢٣ر٦ والذى لـه رغبة شديدة فى الخروج فى مظاهرة لكى نعمل عمل الجمعيـة وكنا يوما قاعدين فقال على عبد اللطيف بيتى صار بيت الأمة فحضر الاثنان لمنزل على عبد اللطيف يوم ٢٤ و ٢٥ يونيه كلموا على بنيتهم بأنهم يريدون ان يعملوا مظاهرة يوم ٢٦ يونيه وكنت انا حاضرا فعلى عبد اللطيف قال لهم لا مانع من ذلك وفعلا يوم ٢٦ عملوا مظاهرة ولم ار هذه المظاهرة لعذرى الخصوصى .

فى شهر يونيو فى ١٩ او ٢٠ منه ذهبت لمنزل على عبد اللطيف وكان وقتئذ فى السجن فوجدت عبيد حاج الامين وعلى حسن ضبعة وآخرين لا اتذكرهم فسألت على حسن ضبعـه اذا كان عضوا فى الجمعية فأجاب بأنه عضو ثم فتحنا موضوع عمل مظاهرات فقال حسن ضبعه نيته عمل مظاهرة فقال لـه عبيد الحاج الامين هذا ليس وقت المظاهرات كفايه الحصل فى المظاهرات . فأصر على حسن ضبعه على رأيه وبالفعل عملها يوم ٢٢ ر٧ر٢٤ رغما عن راى عبيد الحاج الامين وعبيد كان رايه ان المظاهرات لا فائدة منها ولا ينتج منها الا القبض علـى الناس . وان المقصود هو اظهار شعـورهم وفعلا كانوا قد اظهروه وكانت رغبته ان يوقف تيـار المظاهرات .

عبيد الحاج الامين حل محل على عبد اللطيف بعد سجن على وكان هذا بقرار اجتماع وانا معهم . وعبيد الحاج الامين ما كان بسلطته ان يمنع المظاهرات لأن كل عضو كـان يعمل مايريد من هذا القبيل وكل واحد يعمل مظاهرة على كيفه وبعد توقيف على عبد اللطيف كنا نجتمع فى بيته بموافقته مثل بيت الامـة بمصر وذلـك حصل اثناء احد الأجتمـاعات .

ماليـة الجمعية

قانون الجمعية كان كل عضو يدفع ٢٠ قرشا شهريا كاشتراك خلاف المساعدات الخارجية التى تأتى للجمعية وكان مـا نجمعونه بصفة اشتراك قليل جدا لأن الاعضاء الذين يدفعون قلائل اما المساعدات الخـارجية كانت من مصر وعرفت ذلك من انه قبل الحكم على على عبد اللطيف ركبت عربة مع حسن مدحت واسماعيل ابراهيم لنبحث عن عبيد الحاج الامين بقصد الذهاب للمحـامى لنوكلـه عن على عبـد اللطيف وذهبنا للنادى المصرى فتركت حسن مدحت واسماعيل ابراهيم بالعـربية ودخلت النادى وقابلت احمد المنياوى فخرج معى من النـادى من الباب الشرقى وذهبنـا الى ان وصلنا امـام المدرسة كتاب الحكومة والمحدثة كانت ان عرفات محمد عبدالله

الامين يجب ان يأتوا للمنباوى ليأخذوا منه نقود لعائلات المساجين بالنسبة لقرب العيد فشرحت له حالة العائلات فقال لى كان واجب ان ارسلها لك ولكن يجب ان يسلمها الى عرفات محمد عبد الله وعبيد الحاج الامين وبعد ذلك أتى حسن مدحت اسماعيل ابراهيم مارين علينا بالعربيه فسلمنا على المنباوى وانصرفنا .

ورجل اسمه اسعد عبد الملك سعد كان كل شهر يأتى بفلوس لعلى عبد اللطيف ورأيته مرة حاملا فلوس ويأخذ وصلا من على عبد اللطيف بالفلوس ويذهب ولكنه ما كان ينتظر كثيرا مع على عبد اللطيف رأيته مرتين واسعد عبد الملك سعد كان موظفا مصريا بالبوستة السودانية ولكنه ذهب الى مصر وكانت هذه النقود تعطى مساعدة للجمعية وكانت تجمع من المكتبة القبطية وأسعد نفسه أفهمنى ذلك والمبالغ لا تزيد عن عشرة جنيهات كل مرة . ومرة عملت كشف لأجمع فلوس فى أول شهر يوليه واخر يونيه فمررت بالكشف فى الماليه فقال لى افندى هناك اننا جمعنا لعلى عبد اللطيف من النادى مبلغ ٥٠ جنيهات واعتذر بعدم الدفع لذلك .

س — لماذا رحت للمنباوى

ج — لأنى لا أعرف غيره فى النادى المصرى وذهبت فقط لأسأل عن عبيد وهو قال لى انه يريد ايضا مقابلة عبيد بخصوص موضوع الفلوس التى كان يريد ان يعطيها لعائلات المساجين وانا أعرف أن عنده فلوس للجمعية ولكن لم أذهب أنا لهذا الغرض فى ذلك الوقت .

س — من النائب العمومى — لما ذهبت للنادى المصرى لتسأل عن عبيد هل تعود الذهاب الى هناك ؟

ج — ذهبت للنادى المصرى لأنى كنت عارفا بأن عبيد ذهب للنادى للمنباوى ليأخذه للشاهد افندى المحامى وكنا نريد ان نعرف من عبيد ماذا تم . واعضاء الجمعية ما كانوا يأتون للنادى المصرى الا لأشغال وانا نفسى ذهبت للنادى مرارا مرة مع صالح عبد القادر فدخل صالح عبد القادر ليقابل المنباوى ولم أعرف لماذا وانا لست عضوا ولا صالح عضوا بالنادى

س — هل تعرف كم عدد اعضاء الجمعية

ج — عدد اعضاء الجمعية غير معروف لنا بالضبط ولا بالتقريب . عرض على الشاهد قصاصة من جريدة الاهرام مؤرخة ١٦ر٧ر١٩٢٤ نداء السودان الى الامة البريطانية .

فقال فهمت من عبيد الحاج الامين ان هذه المقالة كتبت بامدرمان فى

منزل عرفات محمد عبد الله بالانجليزية وارسلت من الخرطوم للخارج بالبوستة ١٥ نسخة لانجلترا ونسخة لنقابة الصحافة المصرية والامضاءات هي : -

على عبداللطيف رئيس

ا . م عبد الله سكرتير

صالح عبد القادر . ا . مدثر ، عبيد الحاج الامين أعضاء اللجنة التنفيذية وهنا وأدع النائب العمومي المقالة المعروضة (نمرة ٢٧) وقد وجدت عند تفتيش منزل عرفات محمد عبد الله . ثم استمر الشاهد يقول

في ١٧ يونية سنة ١٩٢٤ سافر صالح عبد القادر الى بورتسودان وودعته بالمحطة وكان ذلك تاريخ رجوع محمد المهدى من حلفا

على حسب رأيي ان الاعضاء المهمين في الجمعية . على عبد اللطيف . صالح عبد القادر . عبيد الحاج الامين . حسن صالح . حسن الشريف . عرفات محمد عبدالله - والخمسة الاولون هم اهم الاعضاء ويأتي بعدهم عرفات محمد عبدالله واحمد مدثر أما صالح عبد القادر وهو نائب الرئيس - ورفعت الجلسة

ثم أعيدت الجلسة يوم ٧ مارس لتتم شاهدة موسى احمد لاظ وسأل عن معلوماته عن كل المتهمين فادلى بالآتي

١ — على عبد اللطيف هو رئيس جمعية اللواء

٢ — صالح عبد القادر نائب الرئيس كان يحضر الاجتماعات المهمة للجمعية

٣ — عبيد الحاج الامين من الاعضاء الخمسة المهمين كان يحضر الاجتماعات المهمة للجمعية ولم أراه في أى مظاهرة وكان يتجنب حضور المظاهرات لأن هنالك اشاعة ان البوليس سيقبض عليه حيثما ظهر في أية مظاهرة .

٤ — حسن الشريف من الأعضاء الخمسة المهمين ولم يحضر الامظاهرة المحطة ١٧ر٦ وذلك لنفس السبب الذى ذكرته بخصوص عبيد الحاج الامين

٥ — حسن صالح من الاعضاء المهمين عرضت على الشاهد صورة فتوغرافية هو فيها وليس فيها حسن صالح فقال عنها ان حسن صالح تأخر عن الوقت الذى أخذت فيه الصورة عند انطون المصوراتى على ما سمعت .

٦ — احمد مدثر عضو في الجمعية وبعد سفر صالح عبد القادر استلم

محله وصار عضوا فى اللجنة الادارية .

٧ — الشيخ عمر دفع الله لاأعرفه مطلقا ولم أره الا فى السجن ولاأعرف عنه شيئا مطلقا وقد اطلعت على دفتر تلغرافات الجمعية والشيخ محمد دفع الله هو عمر دفع الله لأن الذى قرأته أنا هو عمر دفع الله

٨ — حامد حسين عضو بالجمعية وهو الذى خرج فى مظاهرة ٢٣ يونيه ولا أعرف عنه شيئا آخر غير ذلك

٩ — عبد القادر احمد سعيد عضو فى الجمعية وخرج فى مظاهره ٢٣ يونيه ولا أعرف عنه شيئا آخر . وكنت أعرفه قبل الجمعية وهو صديق لى وحضر فى يوم رجوع زين العابدين عبد التام فى منزل على عبد اللطيف

١٠ — تهامى محمد عثمان عضو فى الجمعية وأمضى تلغراف احتجاج ولم يكن فى مظاهرة ٢٣ يونيه ولكن كان فى يوم ٢٦ يونيه بالمظاهرة وكنت اراه فى منزل على عبد الليطف ولكن لا اتذكر الاجتماعات التى حضرها

١١ — عبد الكريم السيد عضو بالجمعية

١٢ — محمد سر الختم لا اعرف عنه شيئا بل انى رايت اسمه فى الجرائد فى تلغراف احتجاج ولم يكن مصرحا لغير اعضاء الجمعية ان يمضوا تلغرافا بدفتر تلغرافات الجمعية ولذلك اذن وجد اسمه فى دفتر تلغرافات الجمعية .

١٣ — محمد المهدى عضو فى الجهعية ولاأعرف له اهمية خاصه ولكن اعرف انه فى الوفد الذى سافر الى مصر وان الجمعية هى التى اوفدته الى مصر .

١٤ — على المرضى ليس عضوا فى الجمعية ورايته يوما اتى لبيت على عبد اللطيف وكان يتكلم مع على عبد اللطيف بالسر وبعد ان خرج قال على عبد اللطيف ان العمدة اتى عندنا ليأخذ اخبارا للحكومة وانى اعرف اخا العمدة المدعو عبد الله المرضى ولا علاقة له بالجمعية بل حضر اخيه لمنزل على .

١٥ — محمد ادريس اعرف انه عضو بالجمعية وانه امضى تلغراف احتجاج ولا اتذكر بالضبط الاجتماعات التى حضرها بل غالبا كان يحضر الاجتماعات .

١٦ — على هديه ليس عضوا بالجمعية بل كان يحضر فى منزل على عبد اللطيف ومرة اتى بغنوة ولا اعلم ان كان هو انشأها ام لا وروح هذه الغنوة تشجع اولها (هيا يا محب الى الامام يا امية يا استقلال تمام) وكان يأتى لأنه راى اسم اخيه محمد هاديه فى بوتسودان فى الجرائد وكان يأتى

يستعلم عن أخيه من على عبد اللطيف

١٧ - محمد عبد البخيت لا أعرف اذا كان عضوا فى الجمعية أم لا ولكن رأيته يأتى لمنزل على عبد اللطيف مرات كثيرة ولا اتذكر اذا كان يأتى ليحضر جلسات مهمة أم لا . واتذكر انه بعد مظاهرة ٢٦ سألت على عبد اللطيف لماذا محمد عبد البخيت لا يدخل مظاهرات فقال لى ان محمد أريده ليوم آخر ولا أعلم ماذا يعنى بذلك ولا أعرف غير ذلك عن محمد عبد البخيت .

١٨ - على حسن ضبعه عمل مظاهرة ٢٢ يوليه ولم أره قبل ذلك فى الاجتماع ولكنه دخل حديثا جدا وبعد دخوله رأسا عمل مظاهره وهو ابن عم ضبعه الذى بالمدرسة الحربية

١٩ - محمود جمعة لم يكن عضوا بالجمعية وكان يحضر فى منزل على عبد اللطيف وأعرفه قبل الحوادث وكان معى بالمدرسة وبعد خروجه من المدرسة اشتغل بالتجارة ومحله متوسط ولا أعرف اذا كان له أهمية غير أهميته فى الحى الذى يقطنه فى برى والناس تحترمه لأن اخلاقه جيدة

٢٠ - عبد الله النور - لا أعرفه مطلقا غير انى رأيت منه تلغراف احتجاج بجرائد مصر والتلغراف مرسل من امدرمان ولا يوجد أى اشارة الى جمعية اللواء الابيض

٢١ - نور الدين فرج لا أعرفه مطلقا وما قلته عن عبد الله النور ينطبق على نور الدين فرج

٢٢ - احمد المنياوى تكلمت بما اعرفه عنه ولا أعرف غير ذلك

٢٣ - احمد المليجى تكلمت بما أعرفه عنه ولا أعرف غير ذلك عنه

٢٤ - حامد عوض بن سعفان - لا اعرف عنه شيئا . وما اعرفه عنه كان يعطينى الجرائد بلاش مرات لى ولاسماعيل ابراهيم لاستعمالنا الشخصى لاننا نحن اعضاء فى جمعية اللواء الابيض واظن انه كان لا يعرف اننا اعضاء فى جمعية اللواء الابيض وكنت مشتركا عنده بالفلوس ولكن قطعت الاشتراك فسألنى لماذا فقلت عن قريب اكون بالسجن ولذلك عرف على ما اظن اننى عضو بجمعية اللواء الابيض وبعد ذلك صار يعطينى الجرائد بلاش وحصل لى حديث مع سعفان بعد مظاهرة ٢٦ ر ٦ فحواه كان ان سعفان قابلنى بالمالية وقال لى افتكرنا ان لن تقوم لنا قائمة ولكن مظاهرة البارحة اثبتت لنا عكس ذلك ولذلك استمروا فى عملكم

٢٥ - كامل حنا سيزشديس لا أعرفه مطلقا
٢٦ - على موسى لا أعرفه
٢٧ - محمد هديه لا أعرف عن اعماله شيئا ببورتسودان
٢٨ - عبيد ادريس لا أعرف عنه شيئا
٢٩ - وهبه ابراهيم لا أعرف عنه شيئا

س - هل تعرف محمود فهمى المغربى مصرى بالزراعة
ج - نعم وحصل بينى وبينه انه كان ينشطنى للعمل ويقول لى اذا احتجتم لارسال خطابات لمصر فهو يجد طريقة لارسالها لمصر
س - هل تعرف على بيك عرابى
ج - لا أعرفه
س - هل تعرف ابراهيم حسين
ج - لا أعرفه
س - هل تعرف عبد الملك يعقوب
ج - لا أعرفه

ثم اخذ المتهمون يناقشون الشاهد : - ثم قال
الجمعية كانت تبلغ شكاويها للحاكم العام ولمصر بالتلغراف والاحتجاجات والمظاهرات كانت تطلع بدون تدبير سابق ففى مظاهرة ٢٣ كان كل واحد على كيفه يطلع وفى المظاهرات التاليه دبرت بمعرفة اشخاص معلومين وهم نفسهم دبروها (بدون دخل الجمعية) وكان المقصود من الاحتجاجات هو تنفيذ اتفاقية ١٨٨٩ واتذكر ان فى القانون مادة تقول مقاومة كل سياسة ترمى الى سلخ السودان عن مصر
س هل هذا هو انتقاد اتفاقية ١٨٩٩
ج نعم لان معاهدة سنة ١٨٩٩ موضوعها الحكم الثنائى ولكن من اعمال الجمعية استنتجت ان المقصود هو الانضمام الى مصر
انا كنت من الاعضاء الذين يجمعون فلوس للجمعية وكنت اجمع هذه الفلوس من بعض اشخاص اجمعها من غير اعضاء الجمعيه مصريين وغير مصريين واكبر كميه جمعتها لا تتجاوز ٣ جنيه مصرى
س هل الجمعيه غنيه

ج - نعم بالنسبة الى الفلوس التى تصلها ولا اعرف مدخولها بالشهر بالدقة انما اعرف ان الفلوس كثيرة لان النادى المصرى كان يجمع لها ٥٠ جنيه مصرى ماعدا الاشتراكات والتبرعات الداخليه . ولا اعرف كيف أتيهم الفلوس من مصر ومسألة المنياوى هى التى جعلتنى اعتقد ان الفلوس تأتى من مصر . انا والعبيد مرة اعطينا والدة عبد الكريم السيد بعد دخوله السجن ولم اردف ترجمات عند عبيد

س - من صالح عبد القادر . هل كنت انا موجود عند عمل قانون الجمعية

ج - لست متأكداً من وجودك يوم عمل القانون فى مايو وعلى ما اذكر انك بعد ما اتيت كان الاجتماع على وشك الانفضاض ووعدك على بانه سيطلعك على ما حصل بعد حين فكان كل الافندية المصريين موجودين

س - هل ذهبت معى للنادى المصرى

ج - ذهبت معك للنادى المصرى مرة واحدة وكان ذلك يوم قرض والدتك وقلت ان فى نيتكم مقابلة المنياوى

عند دخولى الجمعية عرفت من قوانينها انها سلمية وبعد ذلك حصلت المظاهرات وما كان فيها اسلحة استنتجت انها سلميه ولكن على حسب اوامر المدير بايقاف المظاهرات استنتجت انها مخالفة للقانون

اما الفلوس التى كنا نجمعها تصرف اولاً مصاريف تلغرافات الاحتجاجات وثانياً لاعانة عائلات المسجونين بسبب المظاهرات

اعطينا فلوس لعبد الكريم السيد واخيره وبعد القبض على الشيخ حسن امام جامع الخرطوم قال على ارسل لعائلته ٣ جنيهات (ثلاثة) ولا اعرف اذا كان الشيخ حسن عضواً فى الجمعية ام لا . وارسلنا لعائلته فلوس بالنسبة للعمل الذى عمله

س - من عبيد الحاج الامين - هل فلوس الجمعية تصرف بوصولات ام لا ؟

ج - لم اركً تأخذ وصلا من والدة عبد الكريم السيد

س - من اين تعرف ان الاثنين جنيه التى اعطيتها لوالدة عبد الكريم السيليست
من فلوس الجمعية

ج - انهى من فلوس الجمعية خاصة وليست من فلوسك

اتذكر انكم ارسلتم للجرايد بيان بمبادىء الجمعية ولكن انا دخلت السجن قبل
ان تظهر فى الجرائد

س هل حلفت اليمين بالاخلاص للجمعية

ج - حلفت اليمين بالاخلاص للجمعية وقبض على فى يوليه وارسلت للجيش
الانجليزى ومنه الى كوبر ثم عوملت بموجب المادة نمرة ١٥٩ وفى شهادة على عبد
اللطيف فى ١١ يوليه ما كذبت لانى لم اسأل عن اجتماع ٢٢ بل سئلت عن اجتماع
٢١ فقلت عنه ما اعرف مع انى كنت حاضراً فى اجتماع ٢٢ وشهادتى هذه مخالفة
للتحقيق لان فيما مضى كان المحامى الشاهد هددنى بان قال لى اذا شهدت على الصرين
سيختفى خبرك

س - هل ابلغت المدير هذا التهديد

ج - لم ابلغ المدير بهذا التهديد بل بعد نزول الجيش المصرى نادانى سعادة المدير
واكد لى انه يضمن لى حياتى لذلك اطمئنيت وقلت الحقيقه

ثم سئل عن الاجتماع السياسى الكبير المذكور بحضارة السودان فى عددها
بتاريخ ١١ يونيه فقال انه راى هذا الخبر فى الحضارة ولكن لم يتكلم لا هو ولا
غيره بخصوص هذه المقالة ومرت على الجمعية بدون ان يتنبه اليها احد ولم تجر
بخصوصها اية محادثة . الاشاعة التى ذكرتها انها كانت سائدة يوم ٢٢ر٦ بان الجمعية
سوف لا تجرأ على عمل المظاهرات نظراً لصدور المنشور بمنع المظاهرات سمعتها من
حامد مكى حسين وحسن مدحت . ومكى ابراهيم لم ار المنياوى يدفع فلوس لاحد
من الجمعية واعرف ان المنياوى فقير ولا يوفر من ماهيته شيئا

ثم رفعت الجلسة

جلسة ٨ر٣ر١٩٢٥

تابع مناقشة الشاهد موسى احمد

س — من حامد حسين هل سمعت انني دهنت عصا البيرق ببوهيه حمراء رمزا الى الدم

ج — لم اسمع انك دهنت عصا البيرق ببوهية حمراء رمزا الى الدم ولم اسمع انك تطوعت للقتل وما شايه ذلك وعند مجيئك الى منزلى مع حسن مدحت واخرين لم تكونوا حاملين صوت على ما اظن وعندما رجع على عبد اللطيف كان الوقت ازف وكانت الناس فى منزله ورأيت الصورة حوالى الساعة ١٠ مساء ولا اعلم من كتب وعليها (السودان)

اجابة موسى احمد عن اسئلة عبد القادر محمد سعيد

انا صديقك وفطرت معك فى منزلك يوم ٢٣ ر ٦ واتذكر كنت حاضرا فى اجتماع ٢٢ ر ٦ اما فى ٢١ ر ٦ واتذكر انك حضرت حوالى الساعة ٥ الاجتماع وانا دخلت الجمعية

اما انا لماذا دخلت ليس لانى كنت راضيا عن الحالة الحاضرة بل دخلتها لان المسألة كانت مسألة حرية اراء ورأيي كان ان ادخل

حضارة السودان صرحت بان الحكومة أباحت ابداء الاراء بحرية تامة ضمن دائرة القانون

الجمعية كانت تكاتب الحاكم العام وتكاتب الحكومة الانجليزية والصحفيين المصريين والانجليز

س — الم تدخل الجمعيه يد قوية كانت تريد ان تتلاعب فى معاهده ١٨٩٩

ج — انا عارف ان الانجليز كانوا متمسكين تمام التمسك باتفاقية ١٨٩٩ تصريح اللورد بارمور لا يتفق مع هذه الاتفاقية ولكن تصريحات زغلول اتباعه كانت تزيد تصريحات اللورد برمور نفورا من الاتفاقية المذكورة

اجابة موسى على اسئلة التهامى

لا اعرف اذا كان على احمد صالح ممقوتا فى الجمعية انما كان يتردد على منزل على عبد اللطيف ولا اعرف اذا كان صالح عبد القادر يقابله بالاشمئزاز ولا اعرف من اخذ على احمد صالح للمظاهرة التى احرج فيها

فى اجتماع ٢٥ يونيه كنت موجودا انت (ياتهامى محمد عثمان) وعبد اللطيف ومحمد المهدى الخليفة وحسين يوسف حسين . وعبد الكريم السلى واخرين لا اذكرهم

اجابة موسى احمد علي اسئلة محمد المهدى الخليفه

لا اعرف منزلك - ولا تعرف منزلى وكنت اعرف قبل السجن بواسطة الجمعيه فقط ورايتك فى منزل على عبد اللطيف مرة واحدة وانك كنت مع على عبد اللطيف وعرفت انك عضو بالجمعية وانك انت نفسك بلغتنى ذلك ولم اكن انا واسطة دخولك الجمعية كما حصل للمدثر ولكن عرفت منك انك عضو ولم ارك تحلف يمينا ولا تدفع اشتراكا ولا تمضى اى تعهد للجمعية

اجابة موسى احمد علي اسئلة هديه

النشيد الذى قدمه النائب العمومى هو الوحيد الذى رايتك تأتى به الى منزل على عبد اللطيف وانشدته فى ذلك الوقت بنفسك امام الحاضرين

اجابة موسى احمد على اسئلة محمد عبد البخيت

انا ادخلت عبد القادر احمد سعيد الجمعية ولم اشرح له القانون وهو لم يطلب ذلك ولم يحصل بينى وبينك كلام لعمل مظاهرة ومعرفتى بك قليلة ومع ذلك قلت لعلى عبد اللطيف ان يطلعك فى المظاهرة

سمعت بعرائض الثقة ولا اعرف عنها ولا ما فيها ولكن الموقعين عليها يريدون الحكم الانجليزى وحده فى السودان

اجابة موسى على اسئلة ضبية

سمعت بالاجتماع الذى حصل بعد وصول اللورد اللنبى الذى حضر فيه رؤساء القبائل وقد قيل فى ذلك الاجتماع خطب كثيرة منها خطبة السيد على الميرغنى التى قال فيها ماملخصه ترحيبا بالقادم ولا اتذكر اذا كنت قرأت ذلك فى الحضارة ام سمعتها من احد الذين كانوا حاضرين . اقرأ الديلى ميل من الجرائد الانجليزية ولا اتذكر شيئا ورد فيها عن السودان

س - من حسين ملاسى للشاهد ، كم راية فى السودان - ج - رايتان المصرية والانجليزية

س - فاذن المصريون لهم بعض السلطة هنا - ج - نعم

س - الهتاف باسم ملك مصر جريمة - ج - لا

انتهت شهادة موسى احمد

ويلى هذه الشهادة شهادات ستة من الذين كانوا اعضاء فى جمعية اللواء الابيض ثم صاروا شهود ملك وافرج عنهم بناء على هذا وطبقا للقانون ولم تفصل شهاداتهم وانما اشير اليها بانها لا تخرج فى دلالتها عن معنى ماتقدم

كنت عضوا بجمعية اللواء الابيض واعرف ملاس وله علاقة بالجمعية لانه عضو حلف اليمين وامضى التلغراف امامى

واعرف محمد هدية لانه عضو حلف اليمين وامضى التلغراف امامى

انا وهبى ابراهيم فانه كان موجودا عندما عملنا احتجاجات ولكن لا اعرف اذا كان عضوا او اذا حلف اليمين وغالبا انه لم يحلف لانه كان متطوعا وكانت تحصل اجتماعات كثيرة ببورتسودان وكان وهبه ابراهيم يحضر بعض هذه الاجتماعات

واعرف العبيد ادريس وهو كان عضوا وامضى التلغراف وحلف اليمين بحضورى

كانت الاجتماعات تعقد فى بورتسودان فى منزل فى بادئ الامر وذلك

حوالى اواخر يونيه

اما سبب دخولى الجمعية فهو ان صالح عبدالقادر أتى بورتسودان فسألته عن الجمعية فقال ان القانون ليس معه وسيرسل الى صورة من الخرطوم فسألته اذا كان هنالك مانع فى انضمامى اليها فقال لا مانع وان الجمعية سلمية جدا فقررنا عندئذ ان نعمل فرع فى بورتسودان وان نعمل لغرضين لحين وصول القانون ، وهذان الغرضان هما

(١) ان نبحث فى كيف يكون لنا بها امتياز نحن الوطنيين عن الاجانب فى الحكومة

(٢) وان نبحث عن تخفيف الضرائب كضريبة التجار وضرائب الاملاك والضرائب الزراعيه وكل ذلك بطريقة الشكوى للحكومة ولم نرسل عن ذلك جوابات بل تلغرافات

فاعتراضنا على السياسة انما كان على ماوقع بالخرطوم من القاء القبض وخلافه ، وفرع بورتسودان ما كان راضيا عن مظاهرات الخرطوم لان قانون الجمعية لم يكن فيه مظاهرات ، وكذ اعتقدنا ان احد صل للجمعية بالخرطوم غير قانونى وان اعضاء الجمعية انضموا الى مظاهرات أخرى بدون حق وفى بورتسودان حصلت مظاهرات اشترك فيها على ملاسى والعبيد ادريس ومحمد هاشم وانا ، ولم اروهبه فى المظاهرات وكان الاربعة المذكورين اعلاه فى المظاهرات ولكن تواجدوا فيها رغما عنهم

وقد حصلت ببورتسودان ثلاث مظاهرات وكانت المظاهرة الثالثة فى ٧ اغسطس عندما سافر صالح عبدالقادر ، وحصلت ايضا مظاهرة يوم ١٠ اغسطس ورأيتها وكان فيها الاربعة ومنهم وهبه ابراهيم الذى كان عنده شغل بالمحطة والمتظاهرون كانوا يعرفون انى رئيس الجمعية فقالوا لى انضم الى المظاهرات ، فعملت خطابا انى مستعدان انضم اليهم بشرط ان تكون المظاهرة سلمية وخصوصا الححت عليهم بان لا يرتكبوا أو يعملوا اى شوشرة

ووعدنى بذلك لان معهم ضباط مصريين وقبض على على ملاسى فى هذه المظاهرة

جلسة يوم ١٦ مارس سنة ١٩٢٥

اجوبة على عبد اللطيف

أنا رئيس الجمعية قرأت فى جريدة (الحضارة) عن اجتماع يونيه وكنت أنا وصالح عبد القادر فقال صالح ان ذهبت اليه فى البوستة أمضى تلغرافا من ٢٠ ــ ٣٠ افندى ولكن لما ذهبت اليه لم نتحصل الا على خمسة امضاءات فقط وبعد ما نشر التلغراف وعرفه الجمهور كان يأتى الى كثيرون ووصلتنا تلغرافات وجوابات من جهات مختلفة ومشى العمل مدة ١٥ يوما بدون نظام ولكن بعد ذلك وحدنا العمل ونظمناه وعملنا القانون وانتخبونى رئيسا وصارت كل المخاطبات تأتى باسم الرئيس وانا قبلت الرئاسة واشتغلت بهذه الصفة .

يوجد رجل اسمه سليمان كشه له اخوان تركا المدرسة وذهبا الى مصر فذهبنا بعد ذلك أنا وعبيد وسليمان كشه وصالح عبد القادر ليتحرى سليمان كشه من أخويه فقابلنا حافظ بك رمضان باودة المقابلة بالجراند اوتيل فسأله سليمان كشه عن أخويه فقال حافظ بك انه لا يعرفهما ولا يعرف عنهما شيئا ولكن اعطنى عناوينهم فأجابه سليمان كشه بأنه سيكتب لهما لمقابلتك عند عودتك مصر وأنا كنت قد ذهبت قبل ذلك مرتين لحافظ رمضان بغرض الاستفهام عن السودان وغرض المصريين لأن بذلك الوقت كان الكلام كثير عن السودان

ولما قابلت حافظ رمضان بك تكلمت معه فى المواضيع السياسية وكان رجلا متحفظا جدا ونحن باحثناه وبدأناه بالكلام ولم يكن معنا لا توفيق وهبى ولا على احمد صالح

أنا لم أدخل النادى المصرى الا مرة واحدة لاشاهد رواية الواجب وكنت أعلم انه لا يقبل عضوا غير مصرى وعثمان هاشم لم يكن عضوا هنا فى الجمعية ولكنه بعد ذهابه الى مصر عمل فرعا هناك .

ليس من أغراض الجمعية ان تبحث فى مظالم الاهالى بل كنا معارضين للتغيير المطلوب أى ان الانجليز يكونون مطلقى التصرف بالسودان دون المصريين .
وقد صرح البرلمان المصرى بأن السودان جزء من مصر لا يتجزأ اما

البرلمان الانجليزى فقال ان السودان جزء من الامبراطورية البريطانية لأن لنا فيه مصالح مالية وزراعية ومسئوليات أدبية ولايسعنا أن نعرضها للضياع . نحن كنا راضين عن الحالة الحاضرة .

وقد قرأت أنا بنفسى مقالا فى التيمس عن تصريح مكدونالد بأن ٩٢٪ من الاهالى السودانيين مع الانجليز .

اما مسألة السلاح والتسلح فهى مسألة جنون محض

المظاهرات عملت بمحض ارادة العاملين والمجتمعون كانوا أحرارا بما يقولون ويعملون ولم تعمل الا بعد صدور منشور المنع لانهم تهيجوا وارادوا ان يظهروا شعورهم وكل واحد عمل مظاهرات على حدته . نحن نعلم ان المظاهرات ممنوعة ورغما عن ذلك عملنا مظاهرات وحصل ذلك بأغلبية الأصوات وهذا خطأ ونحن نقر بذلك ولكن لا رقابة لنا على الأعضاء مطلقا فاذا منعته من عمل مظاهرة لا يعود يرجع ثانى أبداً .

أمين الشاهد : أنا أول من دافع عنه الشاهد ومدحت هوالذى أتى به واتفق معه والشاهد أتانى بالسجن وكنت طلبت البستانى ليدافع عنى وحضر بالفعل بالمحكمة عنى

الجمعيات : لم تكن جميعها سابقة لجمعيتنا هذه ولكن كانت تأتى مناشير مطبوعة وموقع عليها . الشبيبة الناهضة .

الاخوان الخمسة : وكل هذه كانت تأتى من مصر لانه ليس عندنا مطابع بالسودان

الجمعية لم تكن موجودة من قبل ولكن لما حوكمت سنة ١٩٢٢ اتجهت الانظار الى ولم أعرف عنها شيئا مطلقا

النقود من مصر : لم تصلنا أى نقود من مصر بل كنا نجمع نقودنا من هنا بالخرطوم .

مسألة فلوس سعد عبد الملك غير حقيقية : ولكن فلوسنا كانت تجمع محليا من المكاتب والاهالى ومن كل الموظفين من جميع الاجناس . ومسألة خطاب توفيق حسن فى السجن غير حقيقية

خطاب سر الختم : أنا كنت بالسجن ولم أعرف عنها شيئا

هتاف للملك مصر والسودان : اعلمه لكون مكدونالد قال وجريدة الحضارة قالت ان السودان يعد جزءا من انجلترا فذلك هيج الناس . وقلنا نقاوم السودانيين القائلين باستشار الانجليز بالسودان ، هذه كانت طريقتنا لابداء رأينا .

فى حالة عدم ثبوت الحالة الحاضرة كنا نفضل المصريين على الانجليز ونريد ضم السودان لمصر.

الجواب الى النجومى فى بحر الغزال : كان الجواب لاجل ان يرسل لنا نقود لان الجمعية كانت فقيرة .

عرائض الثقة : كانت تعمل بأن العمده والنظار والمشايخ يجبرون الاهالى بالقوة لذلك كتبنا لباخريبه بانها سياسة ارهاب وكان باخريبه عمل منشورات مهيجة فكتبنا له مقبحين عمله .

اجوبة صالح عبد القادر

كنت عضوا بالجمعية . وكنت حاضرا عندما اعطى للجمعية اسم اللواء الابيض وامضيت تلغراف الاحتجاج الى الحاكم العام .

اغراض الجمعية : أغراض الجمعية كانت مدونه فى قانون الجمعية بأن لا يتجزأ وادى النيل . وليس لنا شىء ضد الحكومة وعندما ظهرت تصريحات (الحضارة) وعرائض الثقة واعطى لنا حق التصريح بالآراء رأينا ان لا رجاء لنا بالحياة الحاضرة واذا كان لا أمل لنا بالحالة الحاضرة فالاحسن لنا ان ننضم لمصر. محمد المهدى وزين العابدين لم يرسلا وفدا ومحمد المهدى كان ذاهبا ليجرب بخته فاذا كان استفاد يفيدنا (ليجرب المصريين) وزين العابدين بالاجازة .

كنت وكيل الجمعية بالخرطوم ولكن فى بورتسودان كانوا يعملون الجمعية بى وبدونى لأنهم قرأوا بالجرائد عن الجمعية . وأنا ساعدت فى تأليفها ولكن بدون وجودى كانت تؤلف .

انا لم احضر مظاهرات ولم استحسنها شخصيا ولكن الجمعية لا دخل لها بالمظاهرات لان قانونها لا يشير بذلك على الاطلاق ولا انضمام أى عضو الى أى مظاهرة

جلسة ١٧ مارس سنة ١٩٢٥

اجوبة عبيد الحاج الامين

أنا عضو عادى وغرض الجمعية هو ضم السودان لمصر. لان مسألة السودان معلقة بين مصر وانجلترا ومصيره اما يلحق بانجلترا أو بمصر .

وقد نشرت جريدة (حضارة السودان) فى ١٤ مايو سنة ١٩٢٤ تعبر

عن رأى بعض السودانيين بأن ينضموا الى أحد الشريكين فلم يبق عندنا شك بأن الوقت قد حان لنفصل فى مصيرنا وكنا نفكر بأننا سنتبع اما مصر او انجلترا وان لا خطة ثالثة أمامنا فعملنا ما عملنا لنظهر رأينا كما أظهر الفريق الآخر رأيه .

اما مسألة المظاهرات فلم تكن فى فكرنا ولم تقررها الجمعية وحقيقة اننا باحثنا فيها وقررنا مظاهرة ٢٣ مايو قبل صدور منشور مدير الخرطوم بمنع المظاهرات وفى ٢٢ مايو حصل اعتراض على عملها ولكن المظاهرات الاخرى لا دخل للجمعية فيها كنت حاضرا مظاهرة ٢٣ مايو وكنت من الذين قاوموا فكرة المظاهرات بعد صدور ذلك المنشور اما قبله فما كنا نفكر ان هنالك شيئا مخالفا لأوامر أو رغبة الحكومة

اما مسألة السلاح : فلم يحصل بحث فيها ابدا ، والاجتماع الذى يشير اليه على احمد صالح انما كان يبحث فى استصواب عمل المظاهرات من عدمه وكل ما قاله على احمد صالح بهذا الصدد محض تلفيق

وقد كنت وكيلا للجمعية بعد اعتقال على عبد اللطيف ولم اذهب لنادى المصرى لغرض سياسى أبدا وانما كنت أذهب اليه لأحضر تمثيل رواية وماشابه ذلك ، والمنيو أفندى مستخدم معى بالمكتب ويمكن أن يكون استلفت منه مبلغا صغيرا ، والتلغراف المرسل لى من مصر سببه ان توفيق احمد وبشير عبد الرحمن صديقان لى ارسلا تلغرافا ممضيا (اخوان) لانهما كانا يكاتبانى لأحضر الى مصر ويقولان لى استعد وانتظر الافادة

وباخريبه لم يكن عضوا الا بعد دوايه تاريخ خطابنا له وكان يكاتبنا بأنه يريد عمل مظاهرات بمدنى ان لم يكن هناك مانع منها وتعمل فى ظروف مناسبة كأيام العيد . وفى ايامى بالجمعية كنا دائماً نرسل لانجلترا نفس التلغراف او المراسلات التى كنا نرسلها الى مصر .

وبعد ذلك تكلم حسن شريف فأقر انه عضو بالجمعية وفى اللجنة الادارية ونفى مسألة السلاح وذهابه لنادى المصرى ولم يخرج فى مظاهرات ولم يعرف عنها شيئا .

وتلاه حامد حسين وعبد القادر احمد سعيد وتهامى محمد عثمان وعبد الكريم اسيد ومحمد سر الختم ومحمد المهدى ومحمد ادريس و...

هديه منصور ومحمد عبد البخيت ومحمود جمعـه وعلى حسن ضبعـه والشيخ عمر دفع الله وعلى المرضى وعبد الله النور فرج واحمد المنياوى والمليجى وحامد عوضين سعفان وكامل حنا وعلى ملاسى ومحمد هديه منصور ووهبه ابراهيم وكل منهم كان يدافع عن نفسه وينفى التهم التى نسبت اليه وبعضهم ذكران سبب انضمامه للجمعية مؤيدا لفكرة مصر ليس الا .

وبعد ذلك أدى الشيخ الحسن الامين امام جامع الخرطوم السابق شهادة عن الخطبة التى ألقاها وقد طلب ان يتوضأ قبل ان يضع يده على المصحف لحلف اليمين ثم قرر انه هو صاحب الخطبة فى ٢٠ يونيه فكرة وانشاء وانه هو الذى كتبها وقد صار تحقيق بينه وبين قاضى القضاة فأراه المسودة بذاتها وكانت مكتوبة بقلم رصاص ومصلحة . وانه كان عمل خطبه فى شعبان سنة ١٩١٩ يطلب مساعدة المنكوبين السياسيين فى مصر بحوادث ١٩١٩ وذلك لان المصريين كانوا ساعدوا فى نكبات دنقلا بسخاء

واجابه على اسئلة المحامى العمومى بأنه لم يطلع أحد على خطبت يونيه ولم يلمح لأحد وانه يعلم ان كثيرا من الاهالى يتذمرون بخصوص مشروع الجزيرة ولم يقل لأحد من الموجودين معه بالسجن ان أحد الموظفين املى عليه أو عمل له الخطبة التى موضوعها (١) مشروع الجزيرة (٢) ضريبة السكر (٣) ابعاد المصريين بدون ذنب جنوه (٤) حرمان الاهالى من مياه النيل (٥) عدم اعطاء رخصة وابور فى مدنى لحرمان الاهالى من النيل الخ وانه رأى كلاما فى الحضارة يرى ان الآراء حرة فعبر عن رأيه بحرية وهو منشىء الفكرة ومنشىء الخطبة وصاحب النصيحة وكان للخبطة استحسان عام ولا يتذكر شخصا معينا هنأه وأتى للغرفة الخاصة بـه عقب تلاوة تلك الخطبة ثم سأله المحامى العمومى هـل توافق على ان خطبتك مهيجـة فأجاب بأن الخطبة عملت لتكون واسطة تفاهم بين الحكومة والاهـالى ولم اشتم الحكومه وصحيح انى تعهدت للحكومة بأن لا أعود بعمل شىء ضدها ولا علاقة لى مطلقا بجمعية اللواء الابيض ولا أعرف شيئا عنها . أعرف احمد المنياوى ومن النادر ان يأتى فى غرفتى الخاصة بى بعد الخطبة ولا اتذكر اذا كان أتى بعد القـاء خطبة ٢٠ يونيه سنة ١٩٢٤

ثم تلاه السيد حسين شريف محرر الحضارة جاب عن الاسئلة الموجهة اليه من عبيد الحاج الأمين بما خلاصته .

انه لم يصله قانون جمعية اللواء الابيض ولكنه قرأ بيانا من الجمعية نشر فى الجرائد المصرية وفهم منه غرض الجمعية ضم السودان لمصر بمعنى ادماجهما فى بعض وشرح ما كتبه فى الحضارة فى مايو بأن الباعث اليه دعوة المستر مكدونالد لزغلول باشا لأجل المفاوضات وانه عبر فيها بحسب مايعلمه عن آراء الذين يمكن ان يعول عليهم فى البلد . وعلل فكرة اختيار الانجليز أوصياء انهم فى الحكم بارعون فيه اما المصريين فمع انهم اخواننا فى الدين وفى جملة روابط أخرى الا انهم لم يسبق لهم ان حكموا غيرهم ولا استقلوا فى القريب بحكم انفسهم واننا لا نختار الانجليز حكاما مطلقى التصرف واسيادا للأبد بل لأجل ان يربونا لحكم انفسنا ولمدة معينة وبشروط وقيود . ثم ذكر انه حضر اجتماع ١٠ يونيه ١٩٢٤ وسرد ما حصل فيه وأشار الى خلاصه القرار الذى وضع فيه وذكر ان هذه الحركة كلها كانت لأنه المفروض حصول تغيير فى الحالة الحاضرة فعبرنا عن النحو الذى رأيناه موافقا لمصلحتنا وهو ضمان تربيتنا فى الحاضر وحقوقنا فى المستقبل بالطرق التى أوضحناها .

واجاب بأن المقالة المذكورة نشرت بعض اطلاع المخابرات عليها وانه عمل ملحقا خاصا بتصريح اللورد بارمور وانه يتذكر تصريح المستر مكدونالد بأنه قد وصلته عرائض من ٩٢ او ٨٢ فى المائة من سكان السودان وان للسودانى الحق فى ابداء رأيه لكن بالطرق القانونية .

وفى جلسة ٢١ أدى الشيخ عباس رحمة الله شهادته عن اجتماع ١٠ يونيه سنة ١٩٢٤ فقال اجتمعنا نحن خمسة وعشرين شخصا من تلقاء أنفسنا وطلبنا ان تكون انجلترا وكيلة عنا فى المدافعة عن كل ما يخصنا وذلك مما رأيناه منها من الخير فى مدة حكمها القصير وفوضنا اليها ان تعمل عنا وتحمينا وردنا على ذلك بأننا نحن أنفسنا مستعدون لأن ندافع عن بلادنا اذا اقتضى الامر .

شهادة مستر بيلى نائب مدير الخرطوم

بعد ان رد جناب المستر بيلى على أسئلة عبيد الحاج الامين فيما يختص بحوادث يونيه ويوليه ١٩٢٤ وكيفية اكتشاف الجمعية ومحاولة حلها وقمع المظاهرات والقبض على أعضاء الجمعية وتفتيش منازلهم وانه سمع باجتماع ١٠ يونيه ولم يهتم به لانه لم يرفيه ما يناقض الامن العام . وبعد ان ذكر كتب التهديدات التى

كانت تصله وتصل الى الشهود وأورد التهمة التالية :

بعد ابتداء المحاكمة حصلت حوادث تهديد للمسجون المدعو صديق محمد كنانى الجنس كان قدم نفسه فى محادثات المساجين بعد رجوعهم للسجن وكان ممكنا أن تطلبه شاهدا على هذه المحادثات وهددوا الاشخاص الذين كانوا يحادثونه وهم مصريون والتهديدات كانت تأتى من أصدقائهم بالسجن والتهديد لصديق محمد الكنانى كان بالموت اذا اعطى أى شهادة ضد المصريين

فبعد أن باح المستربيلى بما تقدم اختلت المحكمة للمداولة عنها اذا كان من المناسب وقف السير فى المحاكمات لتحقيق فى هذا الموضوع الجديد ، وفعلا أتى ببعض الشهود ممن لهم علاقة بما سرده مستر بيل

جلسة الخميس ٢ ابريل ١٩٢٥
قرار المحكمة العام
عن قضية جمعية اللواء الابيض

هذا هو القرار العام الذى تلاه جناب القاضى المستر اسبرين رئيس المحكمة التى انعقدت خصيصا للحكم فى قضية جمعية اللواء الابيض فى الجلسة التى نطق فيها بالحكم وهى جلسة يوم الخميس ٢ أبريل كما ترى ذلك مفصلا بغير هذا المكان

فى هذه القضية بعض قرارات عامة بالنسبة للتهم تحتم للمحكمة ان تقررها قبل ان تنظر فى قضية كل من المتهمين على حدة •

والسؤال الذى تقتضى الاجابة عليه بالنسبة للتهمة الأولى هو : —

هل تآمر أعضاء وشركاء جمعية اللواء الابيض لارهاب الحكومة بالقوة الجنائية أو باظهار القوة الجنائية ؟

طبعا ليس هناك بينة مباشرة عن وجود مؤامرة لهذا الغرض • وكل ماقدم من البيانات مما له علاقة مباشرة بهذه التهمة هو ما قيل عن انهم بحثوا فى جلسات الجمعية فى الشروع فى تأليف جمعية غايتها الخاصة اغتيال الموظفين الانجليز وفى مسألة تسليح الاشخاص الذين يقومون أو يشتركون فى المظاهرات ترويجا لاغراض الجمعية • والبينة على هذه النقطة غير موجبة للرضا فى نظر المحكمة ويجب عدم قبولها

انما قد طلب من المحكمة ايضا ان تستنتج وجود المؤامرات من حركات

واعمال الجمعية استدلالا على ذلك من المظاهرات التى حصلت فى السودان فى التواريخ المبينة فى ورقة الاتهام

وأول سؤال يتبادر الى الذهن بهذا الخصوص هو: هل هذه المظاهرات حقيقة دبرت وروجت بواسطة الجمعية من أعضاء وشركاء. والجواب على هذا السؤال فيما يتعلق بمظاهرات الخرطوم (أى يوم ٢٣ و٢٦ يونيو و٢٢ يوليه) هو نعم

اما فيما يختص بمظاهرة امدرمان يوم جنازة المأمور ومظاهرات بورتسودان فالبينة التى أمام المحكمة غير كافية للحكم بأن الجمعية هى التى نظمتها او روجتها مع انه لا شك فى أن أعضاء الجمعية الموجودين فى بورتسودان كان لهم يد قوية فى المظاهرات التى حصلت فى تلك المدينة

والسؤال الثانى: هو هل هذه المظاهرات هى اجتماعات غير قانونية غاية أعضائها المشتركة ارهاب الحكومة بالقوة الجنائية أو باظهار القوة الجنائية ؟

ان هذا السؤال لهو فى غاية من الصعوبة :—

ذكر النائب العمومى فى مرافعته ان الغاية المشتركة للجمعية كانت الحصول على الحكم المصرى وحده فى السودان وانسحاب الانجليز من السودان.. والمحكمة مقتنعة ان هذا البيان صحيح. غاية الجمعية كما استدلت عليها فى اثناء المحاكمة . وفى الواقع ان هذا البيان لا يختلف كثيرا عن تحديد غاية الجمعية الذى ذكره أو سلم به ضمنا الاشخاص المتعلمون الممتازون بين المتهمين الذين كانوا حسب اعترافهم أعضاء بالجمعية

وان قضية الدفاع تتلخص فى ان جمعية سلمية تعمل جهارا أعمالا سياسية غايتها معضدة أحد الشريكين المتعاونين بموجب اتفاقية ١٨٩٩ - اعنى الشريك المصرى .

كان السودان من احدى المسائل المحتفظ بها والظاهر انهم كانوا على وشك الشروع فى تسوية هذه المسألة فاستدل المتهمون من ذلك ان من المستبعد بقاء الحكم المشترك وانه لا بد من حكم متفرد انجليزى أو مصرى فاختاروا المصرى.

وقد برروا عملهم فى انشاء هذه الجمعية للغاية المذكور بحجة ان حضارة السودان التى هى الجريدة الرسمية أو شبه الرسمية نشرت مقالا

عن هذا الموضوع ، وخصوصا المقالة الافتتاحية المنشورة بالعدد ٢٦٥

بتاريخ ١٤ مايو وقد ذكر فيها وجهتا النظر وقورن بينهما . ثم بين الكتاب رايه بصفته ممثلا للفئة التى يعتمد على آرائها . وذكر الاسباب التى تجعل الحكم الانجليزى فى السودان فى حالته الحاضرة أفضل للبلاد من الحكم المصرى .
ثم تلا ذلك مقالة أخرى بهذا المعنى فى العدد ٢٧٣ بتاريخ ١١ يوليو وفى هذا العدد وصف مستوفى للاجتماع الذى عقد فى منزل السيد عبد الرحمن المهدى فى امدرمان يوم ١٠ يونيه جاء فيه ان السيد عبد الرحمن المهدى افتتح الاجتماع بقوله : ان كل فرد حر فى ان يبدى أى فكرة أو رأى يراه صواب.

وقال الشيخ اسماعيل الازهرى انه يجب عليهم ان يصرحوا علنا بآرائهم وأمانيهم بدون التفات الى أحد . وانتهى الاجتماع بقرار أقروا عليه وارسلوه الى الحاكم العام وذكروا فيه ان الرأى العام فى البلاد مجمع على اختيار الانجليز ليكونوا أوصياء على الامة السودانية ليعلموها كيف تحكم نفسها بنفسها . وقد سمعت المحكمة عن هذا الاجتماع بينة صريحة صادقة نطق بها السيد حسين شريف والشيخ عباس رحمة الله

لم يتحقق بالضبط تاريخ انشاء جمعية اللواء الابيض ولكن على العموم كانت فكرة انشائها قد اختمرت فى أوائل أبريل سنة ١٩٢٤ والجمعية ابتدأت تتشكل وتجتمع والمرجح انها سميت فى شهر مايو سنة ١٩٢٤ وفى ١٥ منه أرسلت تلغرافها الرسمى الاول الى الحاكم العام فى أركويت وقد كانت عبارة التلغراف مهينة ولاعجب فى ان لم يردهم رد عليه . والظاهر ان الحكومة لم تتخذ فى ذلك الوقت أى اجراءات علنية ضد الموقعين على التلغراف .

يدعى المتهمون انهم هم أيضا لهم الحق فى ان يعبروا عن آرائهم واما نيهم فيما يختص بالمسائل السياسية الحاضرة — والمحكمة بعد ان اطلعت على تصريحات ومقالات جريدة الحضارة التى كانت تنشر باذن الحكومة . لا يسعها الا ان تسلم لهم بهذا الحق بشرط ان يكون الاعراب عن هذه الآراء والامانى ضمن الحدود القانونيه المعقولة وبلهجة معتدلة ويتحاشون كل ما فيه نزعة الفتنة :

ولكن لم يكن لهم الحق فى ان يخالفوا القانون وفى اللحظة التى بدأوا فيها بمخالفة القانون أفسدوا حركتهم كلها ووضعوا انفسهم فى مركز باطل ، فلنترك موضوع الفتنة التى لا تنطبق تماما على التهمة الاولى . فالحالة التى

كانت عليها الجمعية فى أواسط شهر يونيو كانت كما يأتى :—

انهم لم يردهم أى رد على احتجاجهم لا مناقضا ولا موافقا ، وكان امام أعينهم كمثال يقتدون به اجتماع السيد عبد الرحمن المهدى ومقالات جريدة الحضارة التى كانت تنشر باذن الحكومة .

ثم جاء استقبال محمد المهدى فى المحطة حينما خطب على عبداللطيف فى الجمهور مازعمه استحسانا لكلامه . ثم تلا ذلك اضطرابات ام درمان يوم جنازة أمور فى ١٩ يونيو وجاء بعد ذلك منشور ٢٢ يونيو بمنع المظاهرات . وقد ادعى المتهمون أن بعض الناس بالسوق نسب العجز الى الجمعية . وتحدوها لتعمل أى مظاهرة بعد صدور المنشور اذا كانت على حق فيما تدعيه ولا تخشى بأسا فيما تطلبه : فعندها حصلت ظاهرة ٢٣ يونيو التى دبرتها وعضدتها الجمعية . هذا بالتقريب بيان توالى الحوادث متى أدت الى مظاهرات حسبما ظهر بالنية

المحكمة بعد اطلاعها على البيانات لا تحكم بأن اجتماعا علنيا سليما منظما يعقده أعضاء وانصار الجمعية لمجرد التعبير عن آرائهم والحصول على تعضيد الناس لحزبهم . اجتماع مثل هذ لا يمكن الحكم بأنه غير قانونى . ولكن حالما صارت هذه الاجتماعات غير قانونية بانطباقها على التحديد المنصوص عنه فى المادة ١١٠ من قانون عقوبات السودان أو بسبب منعها بأمر قانونى صادر من موظف فشكل الحركة كله ينقلب وتصبح واقعة تحت طائلة القانون

فعلى المحكمة الآن ان تبحث فى نوع المظاهرات والاجتماعات التى ظهر انها من عمل الجمعية والتى روجتها الجمعية طبقا الغاية المذكورة قبلا . وتحكم عما اذا كانت الغاية المشتركة لهذه الاجتماعات هى فى الحقيقة ارهاب الحكومة بالقوة الجنائية وبما يجب ملاحظته فى هذه المسألة هو شدة خطورة الجريمة التى تنص عليها المادة ١٢٣ التى يعاقب على هذه التهمة بجسامة الذنب يدل عليها اقصى العقوبة المقررة وهى السجن ١٤ سنة ووضع المادة فى القانون فانها موضوعة بين المادة ٣—٥ التى هى محاربة الحكومة (عقوبتها الاعدام) والمدة ٩٥ التى هى جمع الرجال والاسلحة بقصد محاربة الحكومة .

يقول (ماين) أحد المشترعين فى شرحه للمادة فى قانون العقوبات الهندى التى تقابل المادة ١١٠ من قانون عقوبات السودان عند ذكر القيد

الاول من الاغراض المشتركة للجمعيات غير القانونية . ان مجرد اجتماع جماهير كبيرة من الناس يقصد ان يظهروا بكثرة عددهم قوة الرأى العام الذى يميل الى جبهة من جبهتى الموضوع المختلف عليه لايعتبر غير قانونى بحيث يعد شروعا في ارهاب الحكومة . ولكى تنطبق عليه هذه المادة يقتضى الاثبات .

ان الغاية من الاجتماع لم تكن رغبة صادقة في اظهار الرأى العام أو التأثير عليه . بل انذار وتهديد من المحرضين على الاجتماع كأنهم يظهرون القوة المادية التى بامكانهم استخدامها تأييداً لآرائهم

اقتبس بعد ذلك وصية رئيس القضاء الى المحلفين في قضية أكتل الشهيرة حيث بين انه ليس من الضرورى لجعل الاجتماع غير قانونى اثبات وقوع اخلال بالأمن العام بل يكفى لذلك (ان يكون الاشخاص الذين حشدوا الجموع والجماهير فعلوا ذلك لمجرد اظهار القوات الجدية الهائلة مسترشدين مدفوعين بارادة وامر الشخص الذى كان السبب في حصول الاجتماع . أو يكفى لذلك ان يكون غرضه ارهاب الهيئة التشريعية التى ربما تضطر ان تبحث فى الشئون بعض السياسية التى تهمه أو بقصد منع الهيئة التشريعية وحكومة البلاد من الوصول الى قرار نزيه ممحص من الضغط أو العوامل الخارجية)

وهذه المحكمة سوف تجتهد في تطبيق هذه القواعد المذكورة أعلاه فبعد النظر في ظروف هذه القضية وفي الأثر الذى تركته هذه المظاهرات وفى نفس المحكمة وهو ان أعضاء هذه الجمعيات لم يكونوا مسلحين بأى سلاح سواء للهجوم أو الدفاع . وحيث انه لم تحصل أى مقاومة تذكر في القاء القبض أو في تفريق الجموع وان العنف الذى حصل بقذف الحجارة وتكسير الزجاج سببه بالاكثر جمهور الرعاع والغوغاء وليس زعماء أو أعضاء الجمعية . وحيث ان هذه المظاهرات لم يكن فيها شيء من النظام والترتيب حتى ان النيابة نفسها ليس فقط لم تجتهد ان تثبت بل لم تدع ان الجمعية هى التى اقامت وحشدت هذه الغوغاء ، وحيث ان أعضاء الجمعية خرجوا للانضمام للمظاهرات بدون تعليمات أو أوامر واحيانا لمجرد كسب الشهرة والمباهاة بين أقرانهم أو الظهور بمظهر الشهداء . بالنسبة لكل هذه الاعتبارات فلاسبيل للمحكمة لان تحكم بأنه لم يكن هناك قصد لارهاب الحكومة بواسطة القوة الجنائية أو اظهار القوة الجنائية . وان غرض الجمعية

الحقيقي في اقامة هذه المظاهرات كان لاستلفات الانظار الى وجود الجمعية وأملا في ان تتمكن الجمعية بواسطتها من اظهار قوة الرأى العام ورجحانه في جانبها ٠

وعليه فان المحكمة قررت عدم ادانة أى متهم تحت مواد التهمة الاولى

التهمة الثانية : — وهي المؤامرة على ترويج المظاهرات والجمعيات غير القانونية المركبة من اكثر من عشرة اشخاص التى حصلت في المدة ما بين فبراير وسبتمبر سنة ١٩٢٤ في الخرطوم وغيرها من مدن السودان ٠ مع العلم بأن مثل هذه المظاهرات والجمعيات غير القانونية ممنوعة قانونا وبذلك حرضتم على ارتكاب جريمة بواسطة الجمهور عموما أو بواسطة أشخاص يزيد عددهم على العشرة ٠ وبالنظر الى القرار السابق بشأن علاقة الجمعية بمظاهرات امدرمان وبورتسودان فالجمعيات الوحيدة المقتضى النظر فيها الآن هى الثلاثة اجتماعات التى تبين ان الجمعية دبرتها وروجتها في الخرطوم ٠ ان هذه الاجتماعات بصرف النظر عن أى اعتبارات أخرى كانت غير قانونية بعد صدور منشور ٢٢ يونيو فالاشتراك في تنظيمها وترويجها سواء بالتآمر أو بغيره في أو بعد يوم ٢٢ يونيو يعد جريمة يعاقب عليها بموجب المادة ٩٥ من قانون عقوبات السودان فالاشتراك في اية مظاهرة بعد ظهر يوم ٢٢ يونيو هو الدليل الذى سيصير تطبيقه على كل فرد متهم بهذه التهمة ٠

التهمة الثالثة : — هى بالاختصار تهمة الفتنة ٠ ومن الواجب ذكره ان المحكمة لاترى من الصواب معاقبة أى متهم على جريمة الفتنة وفي الوقت نفسه على الجريمة المذكورة في التهمة الرابعة اذا كانت جريمة الفتنة التى ثبتت هى بالنسبة لاستعمال المستندات (كالتى ذكرت في التهمة الرابعة) التى عملها أو صنعها أو وجدت في حوزته ٠

كان من ضمن الوسائل المهمة التى تذرعت بها الجمعية منذ تأسيسها للوصول الى غايتها توزيع الخطابات والتلغرافات والمنشورات وما شاكلها وقد قدم النائب العمومى في هذه القضية عددا كبيرا جدا من هذه الاوراق اكثرها صادر من هذه الجمعية أو من اعضائها الغرض منه ترويج مقاصد الجمعية وبلوغ غايتها ٠ فاذا ثبت ان هذه الأوراق الصادرة من الجمعية أو من أعضائها وشركائها ترويجا لغايتها المشتركة تحث على الشغب والفتنة

بالمعنى المقصود من المادة ٩٦ فالجريمة تامة ، وكل أعضاء الجمعية والمشاركين لها والذين ساعدوها في الشروع في بلوغ غايتها سيكونون مدانين بجريمة أثارة أو الشروع في اثارة عدم الميل لحكومة المؤسسة شرعا في السودان أو في التحريض على هذه الجريمة .

ان عدم الميل هو عاطفة مضادة للميل أو للمودة . أو بألفاظ أخرى هي البغض والكراهية أو عدم الامانة والخيانة وكل عواطف العداوة والجريمة تتم اذا كانت الالفاظ المستعملة معدة لاثارة عواطف الحقد ضد الحكومة وتعريضها لكره واحتقار الاهالي واستعملت بنية اثارة مثل هذه العواطف .

وعند تقدير العواقب التي تنجم طبعا من استعمال لغة معينة فيجب اعتبار كل الظروف المحيطة بالقضية مثل حالة هياج الرأى العام — حالة الاشخاص الموجه اليهم الكلام أو الذين سيقرأونه مثل كونهم جهلة وذوى أفكار ومقاصد عدوانية .. حالة الادارة العمومية ونفوذ أو تأثير الخطيب أو الكاتب . فتنطبق القاعدة المنوه عنها أعلاه على المستندات الصادرة من الجمعية أو من معضديها والتي هي الآن أمام المحكمة ، فالمحكمة تقرر ان لغة هذه المستندات معدة ومقصودة لاثار عواطف عدم الميل للحكومة المؤسسة شرعا في السودان ... ومع اعتبار ان هذه الاوراق كلها في الاصل مثيرة للفتنة لكن المحكمة تخص بالذكر الاوراق الآتية بالنسبة الى فرع الجمعية بالخرطوم وهي نمرة ٦ و٧ و١٠ و١٥ و١٦ و١٧ و٣٠ تلغرافات متنوعة في الملحق ٣٢ خطابات متنوعة في الملحق ٣٣ و٣٧ — ٣٨ — ٤٠ —٤٢ ونمرة في ٤٤ — ٤٩ — ٥٠ — ٥٤ — ٥٥ — ٥٨ — ٦١ — ٦٢ — ٦٣ — ٦٩ — ٧١ — ٧٣ — ٧٤ — ٨٣ — ١٠٢ وبالنسبة لفرع الجمعية في بورتسودان تخص بالذكر المستندات الآتية نمرة ٢٩ — ٦٥ — ٦٦ — ٦٧ - ٦٨ — ٧٩ — ٨٢ — ٨٥ — ٨٦ — ٨٧ — ١٠٠ — ١٠١

ومن رأى المحكمة ان هتاف المتظاهرين للملك فؤاد (ملك مصر والسودان) وليحي السودان حرا وسعد زغلول وماشا كل ذلك هو في الظروف الخاصة في ذلك الوقت كان بدون شك معدا ومقصودا به اثارة عواطف الكراهية وعدم الميل للحكومه المؤسسه شرعا بالسودان

الحكم على أعضاء جمعية اللواء الابيض

التأمت المحكمه حوالى الساعه العاشرة صباح الخميس ٢٢ أبريل ١٩٢٥ برئاسه القاضي اوسبرن وعضويه الميجر بردني وحضرة الشيخ

حسين الفيل وجلس المدعى العمومى على كرسيه وحضرة القاضى يوسف نجارا مترجم المحكمة فى المكان الخاص به . وجلس المتهمون داخل القفص ولم يحضر من الجمهور غير عدد قليل من المتفرجين لايتجاوز العشرين ومع ذلة هذا العدد فانه كان أكبر عدد حضر فى جلسة من جلسات هذه المحكمة .

قال الرئيس : ان المحكمة ستتلو الآن القرارات التى توصلت اليها فى هذه القضية فتلى القرار العام ثم القرارات الخاصة بالمتهمين كلا على حدته وتلى ذلك كله بالعربية والانجليزية ثم شرع فى تلاوة القرار العام الذى نشرناه فى غير هذا المكان :

وبعد ان فرغ القاضى من تلاوته قال بسحب ما سمعتم فى القرار العام فان المحكمة وجدت جميع المتهمين غير مذنبين فيما يختص بالتهمة الاولى أى تهمة التآمر على قلب الحكومه وارهابها بواسطة القوة الجنائية واظهار القوة الجنائية وأخذ بعد ذلك يتلو القرارات الخاصة بكل متهم وما ثبتت ضده من التهم الأربع المبينة فى ورقة الاتهام الاولى وما لم يثبت ، وتقدير مركزه في الجريمة بحسب البينات والأدلة التى توفرت لدى المحكمة والمواد التى أدين تحتها ورتب عليه العقاب بحسبها الى أن أحصى التسعه والعشرين متهما .

ثم سألت المحكمه المتهمين عما اذا كان لديهم أسباب تدعو للاسترحام وتخفيف الاحكام فلكل واحد منهم أن يباديها ، فكل تكلم بما عن له وظنه مخففا الحكم الذى سيوقع عليه . ولما انتهوا من ذلك خلت المحكمه للمداولة ثم عادت الى الانعقاد ، والقى الرئيس الخطبة التالية توطئة للحكم

لقد حكم عليكم فى هذه المحكمة بعد محاكمة استغرقت زمنا طويلا واستلزمت اجتهادا وتفكيرا ، وقررت ادانتكم فى جريمة هى فى غاية الخطورة .. تلك الجريمة التى من عاداتها ان تبتدىء من شىء صغير وربما بدون قصد جنائى ثم تكبر وتتفاقم وتنجم عنها عواقب هائلة . . .

ومن حسن حظكم ن المحكمة نظرت نظرة تساهل الى التهمة الاولى التى شرحت لكم جسامتها فى القرار الذى تلى عليكم . فلو انكم ادنتم فى هذه التهمة فلا أخفى عليكم ان الأحكام التى كانت تنالكم تكون أشد بكثير

مماهى . وكما قلت لكم ان الجريمه التى حكم عليكم بموجبها هى خطيرة وخطورتها تزداد بعدم امكان معرفة عواقبها قبل حصولها والمحكمة لا يبرح عن بالها احتمال كون هذه الجريمة التى ارتكبت وما كانت احد الاسباب الرئيسية التى ادت لحوادث شهر نوفمبر الماضى والتى سببت خسارة نفوس كثيرة وشقاء

لامزيد عليه . ومما لايستغرب فى امر هذه الجريمة ان المذنبين الاصليين ليسوا هم هؤلاء الذين يتاوون بل اولئك الذين كانوا استعملوهم كآلة لتنفيذ اغراضهم.

وانى اكرر القول انه لو كانت البينه التى تقدمت تبرر ثبوت التهمة الاولى لكانت احكامكم اشد بكثير مما هى الآن

وهنا نطق القاضى بالحكم -:

١ — على عبد الطيف ٧ سنوات فى نظير التهمة الرابعة
٢ — صالح عبد القادر سنتان فى نظير التهمة الثالثة وتوصى المحكمة بالتخفيف فيما اذا حرم معاشه

٣ — عبيد الحاج الامين سنه واحده نظير التهمة الثانية وسنتان نظير التهمة الثالثة
٤ — حسن الشريف سنتان نظير التهمة الثالثة

٥ — حسن صالح تسعة اشهر فى نظير التهمه الثالثة وتوصى المحكمة بالتخفيف اذا حرم من معاشه

٦ — احمد مدثر ابراهيم سته شهور فى نظير التهمة الثالثة
٧ — الشيخ عمر دفع الله سته شهور فى نظير التهمه الثالثة وتوصى المحكمة بالافراج عنه اذا قدم ضامنا يضمن حسن سلوكه بشرط ان يقبل من مدير الخرطوم

٨ — حامد حسين سنة واحدة نظير التهمة الثالثة
٩ — عبد القادر احمد سعيد سنة نظير التهمه الثالثة

١٠ — التهامى محمد عثمان سنتان نظير التهمة الثالثة
١١ — عبد الكريم السيد ستة اشهر نظير التهمة الثالثة ويعامل معاملة صالح

١٤ على المرضى برئ
١٥ محمد ادريس ستة شهور نظير التهمه الثالثه
١٦ — على هديه ستة شهور نظير التهمة الثالثة

١٧ — محمد عبد البخيت سنه واحده نظير التهمة الثالثة
١٨ — على حسن ضبعه يوم واحد نظير التهمة الثالثة

١٩ — محمود جمعه برئ
٢٠ — عبد الله نور برئ
٢١ — نور الدين فرج برئ

٢٢ — احمد المنياوى ١٨ شهرا نظير التهمة الثالثة ويوضع بالدرجه الثانيه
٢٣ — احمد المليجى سنه واحده نظير التهمة الثالثة ويوضع بالدرجه الثانيه مع التوصيه بالتخفيض

٢٤ — حامد عوضين سعفان سنه واحده نظير التهمة الثالثة ويعامل معاملة المليجى
٢٥ — كامل حنا سيزو ستريس يوم واحد نظير التهمة الثالثة
٢٦ — على ملاس سنه واحده نظير التهمة الثالثة وتحسب مع الخمس سنوات التى حكم عليه بها ببورت سودان

٢٧ — على هديه سنه واحده نظير التهمة الثالثه

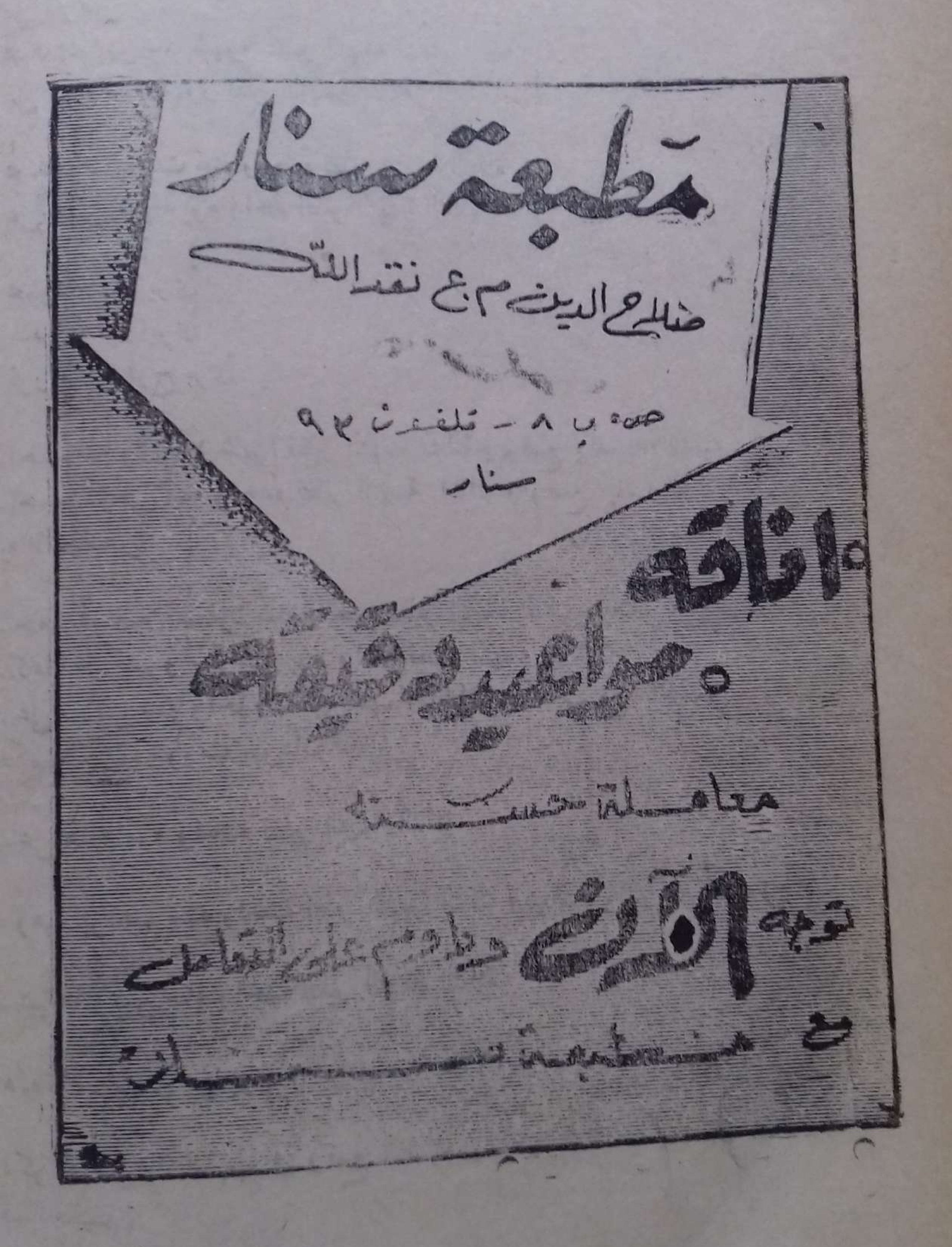
٢٨ — وهبه ابراهيم سنه واحدة نظير التهمة الثالثة ويوضع بالدرجه الثانيه

٢٩ — عبيد ادريس سنه واحده نظير التهمة الثالثة

وكل هذه المدد تبتدئ من يوم ٢ ابريل سنة ١٩٢٥

ثم ذكر القاضى ان السبب فى وضع المصريين بالدرجه الثانيه هو ان المحكمة تعتبرهم اجانب .

ونبه المساجين بان لهم الحق فى الاستئناف اثناء مدة لاتتجاوز سبعة ايام


مطبعة سنار
صلاح الدين م ع نقدالله
ص. ب ٨ — تلفون ٩٢
سنار
اناقة
مواعيد دقيقة
معاملة حسنة
توجه الآن وداوم على التعامل
مع مطبعة سنار

صدى اللواء

بدأت جمعية اللواء الابيض جهادها العانى بارسال برقيات لحاكم السودان في مصيفه باركويت تستنكر مايقوم به معسكر جريدة حضارة السودان فلما الف سعد باشا زغلول وزارته وافتتح البرلمان المصرى بعثوا بالبرقيه التاليه — :

البرلمان المصرى — القاهرة

نحن المجتمعون هنا من اهالى السودان ، نقدم اخلاصنا وولائنى لصاحب الجلالة المليك المقدى ، وتشارككم فى هذا العيد السعيد ولانخشا من الوعد والوعيد ولانرضخ للنار والحديد وقد وقع على هذه البرقيه بالنيابة عن اهالى السودان .

على عبد اللطيف ، صالح عبد القادر ، عبيد حاج الامين ، حسن صالح المطبعجى ، وحسن الشريف

فلما نشرت الصحف المصريه هذه البرقيه نقلت حكومة السودان ثلاثة من موقعى تلك البرقيه لانهم كانوا من موظفى مصلحة البرق والبريد ابعدوهم

صالح عبد القادر الى بريد بورتسودان

حسن شريف الى بريد بركات

حسن صالح المطبعجى لارقو

١٧ يونيه

اختارت الجمعيه محمد المهدى الخليفة ليسافر مع الملازم زين العابدين عبد التام الى مصر كوفد الى مصر ولكن حكومة السودان اعادتهما من حلفا وعلمت الجمعية بان وصولها الى محطة الخرطوم سيكون في القطار الذى يصل بعد ظهر ١٧ يونية اليوم الذى سافر فيه صالح عبد القادر الى بورتسودان منقولا الى بريدها واليوم الذى اسندت فية وكالة الرئاسة ان عبيد حاج الأمين واليوم الذى تجمع فيه اعضاء الجمعية لاستقبال الوفد العاد من حلفا فى محطة الخرطوم فلما وصل القطار لم يجدوا محمد المهدى الخليفه لانه انزل بالخرطوم بحرى فارسلت الجمعيه البرقيه التاليه الخرطوم في ١٧ يونيه ١٩٢٤ الى رئاسة مجلس النواب المصرى مكرر الى نقابة الصحفيين المصريين نحتج باسم الامة السودانيه نسخط مر السخط على سياسيه التطويق التى استعملت لمنع الوفد من السفر لعرض وثائق ولاء السواد الاعظم من الاهلين لمليك البلاد ونطلب بالحاح تدخل الحكومة في الامر بكل ما اوتيت من اقدام وعطف لايقاف ضروب التنكيل . وان الامة المصريه قاطبة مسئولة امام التاريخ عن كل نازلة تحل بخدام العرش المصرى اينما كانوا وان سفينه يدير دفتها شعب يستحيل ان تصطدم بصخر مهما كانت الزوابع والسلام :

ان يوم ١٧ يونيه سنة ١٩٢٤ كان يوم تحول فى تاريخ هذه الجمعية فى الداخل وفى خارج السودان

ففى جلسة مجلس النواب المصرى المنعقدة فى ٢٣ يونيه سنة ١٩٢٤ قال النائب المحترم عبد الرحمن الرافعى :—

فى هذه الايام تدور حوادث خطيرة فى السودان اذ تقوم حركتان متناقضتان ، حركة طبيعية صادرة من احشاء الشعب السودانى وحركة

مصطنعة تقوم بها السلطة الانجليزية

اما الحركة الطبيعية فهى التى عرفناها من التلغراف الوارد على المجلس من جماعات من رجالات السودان وذوى الرأى فيه ينادون بانهم الفوا وفدا بقصد الحضور الى مصر لاظهار ولائهم لمصر ولمليك البلاد القرة من اجتياز بلادهم ومنعتهم من اداء هذه المهمة الوطنية

اما الحركة المصطنعه فدبرتها السلطة الانجليزية فقد اوعزت الى صنائعها وبعض موظفى السودان بعقد اجتماع صورى يتظاهرون فيه بالولاء للحكم الانجليزى . فهذة حركة لا يمكن السكوت عليها لان الحودث التى تقع فى السودان الان انما يقصد بها الاعتداء على حقوق مصر والسودان . وعلى حقوق السيادة المصرية . واذا قلت السيادة المصرية فلا ارمى الى الاستعمار والتحكم وانما انصد بالسيادة حقوق الولاية العامة التى يشترك فيها المصريون والسودانيون على السواء

فازاء هذه الحركة يجب ان نحتج ونعلن للعالق اجمع رأينا صراحة بان الحكة التى يديرها الانجلير مصطنعة وان الحركة الطبيعية هى التى ظهرت بجلاء فى التلغراف الوارد علينا .

سادتى — يجب علينا ان نعلن العالم اننا اول من يهمه عمران السودان وتقدمه . وان التاريخ شاهد ظدل على اننا كنا على الدوام عوناً للعمران فى السودان وما تدعيه السياسة الانجليزية من ان بقاء سيادتها هو لمصلحة العمران في تلك البلاد قول مكذوب . لان المصريين هم الذين ومدوا السكة الحديدية وشيدوا القصور والبنايات وفتحوا المدارس وشقوا الطرق واقاموا السدود والجسور على النيل وثبتوا كل دعائم العمران فى سبيل ذلك بحياتهم واموالهم

واختتم النائب المحترم حديثه بقوله :—

انى اضم صوتى الى الصوفانى بك واطلب من حضراتكم ان تحتجوا على هذا العمل كما احتجت الامة المصرية فى ابريل ١٩٢٢ عندما اقام الانجليز حركة مصطنعة شبيهة بهذه الحركة كان من جرائها محاكمة الضابط السودانى على عبد اللطيف لما رأى الانجليز ساعون للقيام بهذه الحركة تظاهر مع اخوانه واعلنوا عن عواطفهم واظهروا تمسكهم بمصر وبالولاء لعرش مصر واظهروا علناً ان كل هذه الحركات مصطنعة ومما يشجعنا على طلب الاحتجاج وعلى رجاء الحكومة ان تقوم بواجب الاحتجاج وان تضع حداً لهذه المسائل ان معالى مرقص حنا باشا وزير الاشغال — وقت ان كان نقيباً للمحامين تطوع للدفاع عن على افندى عبد اللطيف وعزم على السفر ولم يمنعه عن السفر الا انه فوجئ بتلغراف ينبئه بصدور الحكم على الضابط السودانى . واظن هذا الاحتجاج نشترك فيه جميعاً اذ لا يوجد اى خلاف بيننا ونحن نصرح علناً باننا نؤيد الوزارة كل التأييد فى الدفاع عن حقوق مصر والسودان ونؤيدها فى ذلك بكل اخلاص

وعقب سعد باشا زغلول رئيس الوزراء على اقوال خطباء تلك الجلسة بكلمة جاء فيها —

تحركت مسألة السودان اليوم ولم تكن الحكومة مستعدة لان تقول رأيها فيها ولكننى مع ذلك يمكننى ان اصرح لحضراتكم بان الحكومة تشارككم كل المشاركة فى شعوركم بالنسبة للسودان بل تنظر بعين المقت لكل من شأنه ان يفصل السودان والاجراءات التى تتم الان فى السودان كما قال حضرة العضو المحترم عبد الرحمن الرافعى بك على نوعين

الاول وثائق تكتب واجتماعات تعقد لاظهار الولاء للحكومة الانجليزية والرغبة عن الحكومة المصرية

والثانى منع الذين يريدون ان يقدموا ولاءهم للحكومة الحضور الى مصر فاما القسم الاول وهو عقد الاجتماعات واختلاس الثقه لاجل اعلان الامتنان من الحكومة الانجليزية فاننا نصرح هنا وفى كل مكان بانه باطل ولا يعتبر حجة علينا اذا قدمت هذه الاوراق امام اى محكمة او اى هيئة وحصل التمسك بها فلسان مصر يقول انها اوراق باطلة لانها لم تؤخذ بالحرية المطلقة وانه يجب قبل التمسك بها ان يكون السودان خالياً من كل حكومة اجنبيه

اننى فى تصريحى هذا منضم اليكم فيما اعلنتم من ان هذه الوثائق وهذه الاوراق وهذه الاجتماعات لا قيمه لها مطلقاً وهذا كافى

(اصوات — بدون شك)

واما فيما يتعلق بالقسم الثانى الا وهو منع السودانيين المخلصين وكلهم فيما اذن مخلصون لنا راضون عن حكمنا راغبون في بقائنا بالسودان كاخوان لهم معتقدون ان بلادهم جزء لا يتجزأ من مصر . اقول ان هذه الاجراءات مستنكرة ونعلن لجهات الاختصاص و بصفتنا حكومة و بصفتنا مجلس نواب استنكارنا لما يكون صحيحاً منها واحتجاجنا عليها . .

وانى مغتبط بان لكم في هذه الوزارة ثقة تامة وان تتخذ جميع ما فى وسعها لحفظ حقوق مصر فى السودان

وانتهت المناقشة بموافقة المجلس بالاجماع على الاقتراحين التالتين — على اثر التلغراف الذى ورد الى مجلس النواب من الوفد السودانى الذى عزم على الحضور الى مصر للاعراب عن ولاء السودانيين لمصر وتمسكهم بالارتباط بها وعلى اثر الانباء الواردة من السودان عن المناورات المتضلنة التى يقصد منها الاعتداء على حقوق مصر والسودان يعلن المجلس عطفه على السودانيين جميعاً لتمسكهم بارتباطهم الوثيق بمصر فيعلن

استنكاره للمناورات المصطنعة التي يقوم بها دعاه الاستعمار في السودان ويعلن تمسك الامة المصرية بمبدئها الخالد وهو ان السودان جزء لا يتجزأ عن مصر

اما مجلس الشيوخ المصرى فقد اجاز احتجاجاً مماثلا بجلسة ٢٥ يونيه ١٩٢٥

وعلى اثر تصريحات سعد زغلول باشا وقرارات البرلمان المصرى حدثت مناقشة عن السودان في مجلس اللوردات يوم ٢٥ يونيه صرح فيها اللورد بارمور نائب الحكومة بقوله —

ان الحكومة البريطانية لا تترك السودان وهى تقدر التعهدات الواجب تحملها والتى لا يمكن تركها من غير ان تصاب سمعة بريطانيا بخسارة عظمى • واستطيع ان اقول من غير تردد ان نظام السودان لن يسمح بتغييره ولا ان ينفذ ذلك التغيير من غير موافقة البرلمان

وقد رد سعد زغلول باشا رئيس الوزراء على تصريح اللورد بارمور بالبيان التالى في جلسة مجلس النواب المصرى المنعقدة في يوم ٢٨ يونيه ١٩٢٤

انى بالنيابة عن الشعب المصرى جميعه وفي حضرتكم الموقرة اصرح بان الامة المصرية لا تتنازل عن السودان ما حييت وما دامت فهى تسعى لتمسك بحقها ضد كل غاصب • ضد كل معتدى • تتمسك بهذا الحق في كل فرصة

طلبة الحربيه

٩ أغسطس سنة ١٩٢٤ او مظاهرة المدرسة الحربية

كان بالمدرسة الحربية بالخرطوم ٥١ تلميذاً حربياً . وقمندانها بريطاني يدعى الميجر بيز ومعه من الضباط المصريين اليوزباشي حسن افندى حسنى الزيدى والملازمين عبد الرحمن افندى فهمى وابراهيم افندى محمد حسن وابراهيم افندى شعبان

وفي مساء الجمعة ٨ اغسطس ١٩٢٤ عقد تلاميذ الحربية اجتماعاً قرروا فيه ان يقوموا في الصباح بمظاهرة بالسلاح واحاطوا قرارهم هذا في تلك الليلة بكل الاحتياطات حتى لا يتسرب الى السلطات . وفي الساعة الخامسة من صباح السبت خرجوا الى ميدان المدرسة وكل منهم يحمل بندقيته وكمية من الجبخانة تكفى للدفاع

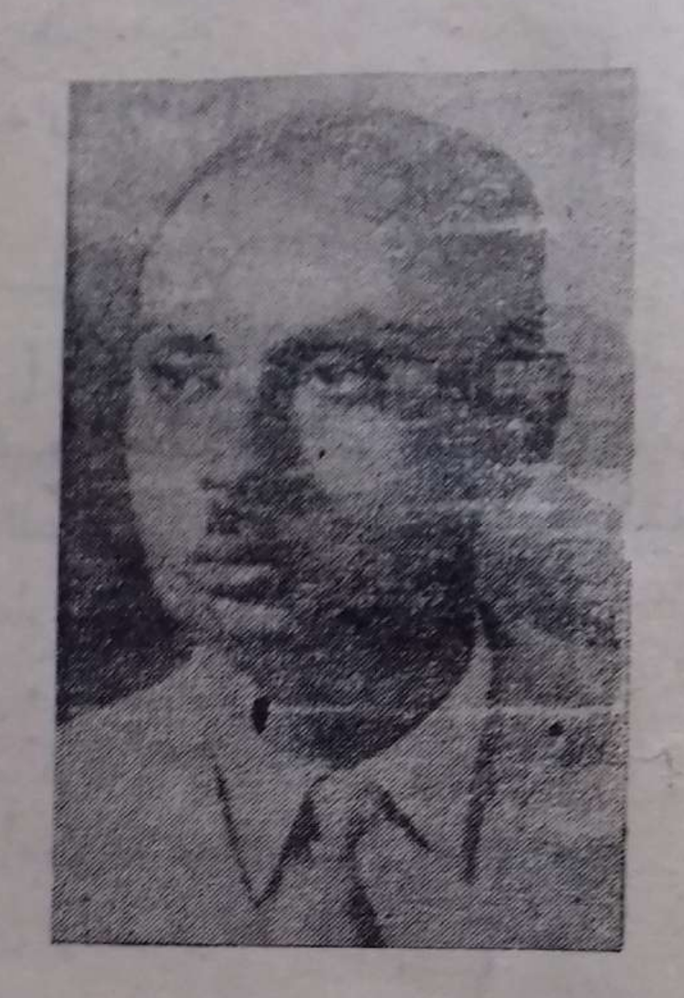
ثم ابلغوا اليوزبوشي حسن افندى حسنى الزيدى بما قرروه فطلب منهم الانتظار حتى تبلغ قمبدان القسم (مكاون باشا) هذه الرغبة فامهلوه حتى عاد اليهم

وفي الساعة السادسة صباحاً خرج التلامذة من سور المدرسة الحربية بهيئة منتظمة . تحمل امامهم صورة الملك فؤاد الأول ومن ورائها صورة سعد باشا زغلول وبيرق المدرسة ومن وراء الموكب حسن افندى حسنى الزيدى على حصانه

سار الموكب شرقاً ثم عرجوا جنوباً ولما بلغوا قشلاق عباس ٤ جى اورطه مصرية هتفوا ثلاثاً فليحى الملك فؤاد الأول . واستأنفوا سيرهم غرباً حتى محطة السكةالحديد . ولحق بهم بقية ضباط المدرسة الحربية

ثورة اقتصادية

السيد احمد سعيد فخرى



ركز السيد احمد سعيد فخرى تفكيره الاقتصادي الخصيب فى انشاء عدة شركات ومؤسسات وطنية قامت ولا زالت تقوم ببناء صرح اقتصادى شامخ وضخم مثال ذلك :

(شـركة فلاحة المحاصيل)

ومهمتها رش الاقطان بالمواد الكيماوية من الطائرات للقضاء على الآفات والحشرات التى تفتك بالمحاصيل وتقلل الانتاج ...

ابرزها عملا وطنياً مفيداً منذ سنة ١٩٥٧ ويبلغ عدد اسهم السودانين فيها ٥٥٪ وكان من حقهم ان يسندوا ادارتها الى عناصر سودانيه تحقق الهدف فاسندت ادارة الشركة اليه بتبوئه منصب المدير العام ورئيس مجلس الادارة فقامت باعمال جليله كانقاذ اقطاننا من الحشرات الزراعية مما اكسبها سمعة طيبةقل ان تتوفر فى هذا المجال الحيوى الهام ...

وبعد هذا النجاح المطرد قام بتأسيس اعمال الحفريات الارتوازية وجلب لها احدث ماكينات الحفر فساهم بذلك فى حل مشكلة العطش وتتولى هذه المؤسسة حفر كثير من الابار الارتوازية لمياة الشرب ثم قام بتأسيس شركة الموتورز السودانية من رأس مال وطنى صرف وتولى رئاسة مجلس ادارتها ومرة اخرى قادها الى النجاح وتحصل على توكيل شركة برليه الفرنسية لانتاج عربات الديزل كبيرها وصغيرها وتحصلت ايضاً على توكيل شركة كيس الامريكية وقدم للمزارع الوطنى حاصدة كيس المشهورة التى ساهمت مساهمة فعالة فى تقليل تكاليف الانتاج بحصادها الذرة والقمح وبهذا فتح آفاقا جديدة فى هذا المجال الزراعى .

والسيد احمد سعيد فخرى احد الاعضاء المؤسسين للبنك التجارى السودانى وعضو مجلس ادارة شركة البن المحدودة . كما قام بتأسيس التوكيلات الشرقية للملاحة البحرية والتجارة وهى تتولى اعمال القمسيون العام لتخليص وشحن وتفريغ البضائع كما وانها حصلت على توكيل الخط البحرى الاسبانى وشركة جريشيام للتامين التى تقوم بكافة التأمين بمختلف فروعه وكذلك توكيل شركة ريا الامريكية للشحن .